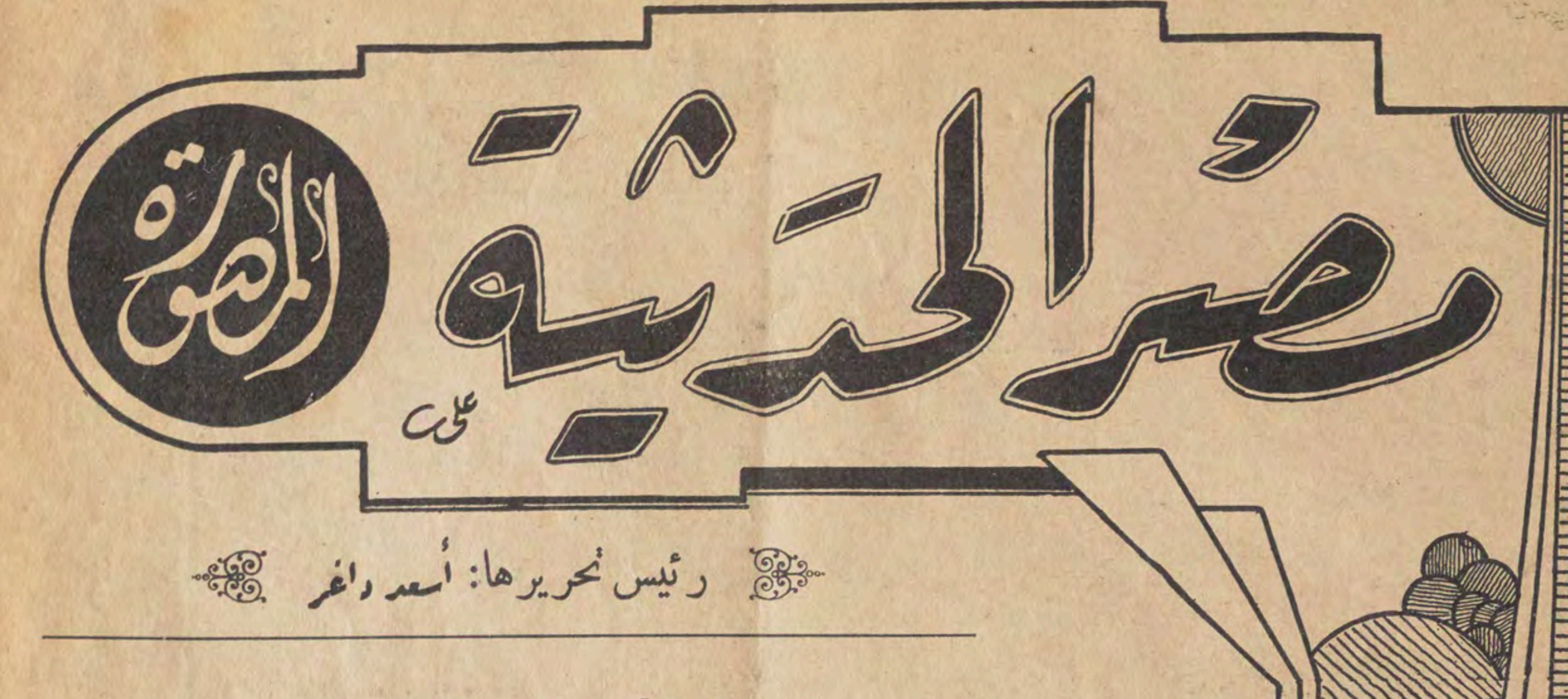


رئيس تحريرها: أسعد داغر

ماذا فى مصر ؟

لاشيء جديد اليوم فى مصر غير المهاترة بين الصحف الوفدية وغير الوفدية ، لان محور السياسة المصرية انتقل الى لندن من بضعة اسابيع ، فاتجهت اليها الانظار وتطالت الاعناق لرؤية كل مايقع فيها . وهذا مالا تغبط مصر عليه ، مصر التي تنشد او كانت تنشد حرية كاملة واستقلالا تاما . ولكن المناورات الانجليزية من جهة وانانية بعض المصريين من جهة اخرى خلقت جوا سياسياً غريباً لم يكن يحلم احد بان اقطاب مصر يرضون به او يطمأنون اليه . فبعد تلك الشدة فى المطالبة بالحقوق المهضومة ، وذلك الشمم والاباء اللذين امتازت بهما المفاوضات المصرية المختلفة ، نجد انفسنا ، وكأننا فى سباق الى الترامى في احضان الانجليز ، ولا هم لاحد منا غير السعي الى اكتساب ثقتهم ونيل مساعدتهم على خصومه من ابناء وطنه . اما شؤون البلد الداخلية فقد حكمناهم فى كل كبيرة وصغيرة منها ، وافسحنا لهم مجال التدخل فيما لا يعنيهم من امورنا ، وصرنا نبنى خططنا ونعقد آمالنا على كل كلمة نسمعها منهم وكل عبارة تنشرها صحفهم

ولو اقتصر الامر على ذلك لهان ، ولكننا جئنا بجميع ملابسنا القذرة ، كما يقول الافرنج ، وجعلنا نغسلها على مرأى منهم . ثم اخذنا نعمل على تشويه سمعة مصر فى بلادهم ، باختلاق الانباء التى تسرهم وتخدم مصالحهم ، وايصالها اليهم بمختلف الوسائل لنشرها والتفنن فى التعليق عليها . فاذا صدقنا الانباء التي تذاع كل يوم عن مصر فى الصحف الانجليزية مستقاة من مصادر مصرية ، وجب علينا ان نعتقد بأن الاستاذ مكرم عبيد مثلا لم يذهب الى لندن الا للمساومة على حقوق مصر والتخلي عنها فى مقابل عودة الوفد الى الحكم . وكذلك عفيفى باشا لم يذهب الى لندن سفيراً سياسياً بل سمساراً يعرض بضاعته ، مصر ، على انجلترا فى مقابل موافقتها على تعديل الدستور وتأييد الوزارة الحالية . اما النحاس باشا فتؤكد هذه الصحف النزيهة ! انه سيسافر قريباً الى لندن « لتسليم الصفقة »... ولكن هل يصدق عاقل فى مصر مثل هذا الهراء من القول ؟ واذا لم يصدقه عاقل ، فلماذا نروجه او نتعاون مع الطامعين على ترويجه ؟ . .

اننا نسير الآن بمصرنا العزيزة في ليل حالك الظلام الى هوة سحيقة القرار ، فيا أبناء مصر الأعزاء ويا رجالها الأفذاذ ، أما لهذا الليل من آخر ؟ . .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
3/9/30-IVAn.No.9
السنة الرابعة * عدد ٩
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة
الجرائد المصورة
قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج
الاشتراكات و الاعلانات
يخاطب فى شانها الادارة بشارع
القاضي (عابدين) القاهرة

كيف أحكم العالم؟

للاستاذ حسين شفيق المصرى

لامراء في ان العالم كله لايريد الحرب، وان العالم كله يتأهب للحرب. فالامم ساعية الى الحرب من حيث لاتريد، وهى لاتريد لانها ماتزال تتوجع من عواقب آخر الحروب واكبرها، فاذا تقادم العهد، وتنوسى الشر، واخفى الريح آثار الخسران، عادت النفوس الى ارادة القتال، وحب التغلب، والهوس بالميل الى العدوان، فالانجليز يحدثون انفسهم بابتلاع مالم يبتلعوا من بقاع الارض، والفرنسيون يقولون لم لانكون اوسع من الانجليز ملكا واعز منهم سلطانا، وايطاليا تحلم بما كان للرومان من السيطرة العريضة الطويلة، وفى نفس النمسا الم من ذكرى امبراطورية فرنسوى جوزيف. والحزن على العظمة الزائلة والامال الخائبة يحك صدر المانيا بمثل المبرد. والترك ينادون بالقناعة بالاناضول، والسلطنة العثمانية مرسومة فى رأس كل تركى، وما من امة الا لها امل تتمناه وذكرى تأمرها باعداد القوة والتأهب لخوض المعارك وبناء المجد على ميادين القتال بالجماجم، وليست مؤتمرات السلام، ومجامع انقاص السلاح، الا محاولة تحاولها كل دولة لتخدير اعصاب غيرها، لتجد الوقت لمداواة جروحها، وبعد الشفاء عود الى الكر والفر، والصراع والنضال

هذا هو الحق، لاريب فيه، ولا دواء لهذا الداء الا ان تكون الامم امة واحدة، لاتجد امة اخرى تقاتلها. فهل فى الامكان ان تكون هذه الامم المختلفة الاجناس والالسنة امة واحدة، وكيف يكون هذا؟

اما اذا استطاعت دولة واحدة ان تحكم الارض كلها وتخضع الشعوب والملل والنحل لسلطان واحد قوى مهاب لانظير له يحاربه، فقد يختفى شبح الحرب من العالم ولكن الى حين، فان الشعوب الخاضعة انما تخضع مرغمة، ولاتقر على الخضوع الا مكرهة، ولاتنام عن طلب استقلالها الا عاجزة، ولا بد لها من العمل لجمع القوة والتأهب للثورة، والاستعداد للحرب، فلا ينقضى زمن حتى تشتعل نار قتال الاستقلال، ويشب حريقه هنا وهنا، وحكم الغلبة والقهر لايدوم

وعندى ان محاولات اوربا للاتفاق على مجانبة الحرب من اسخف المحاولات، فلاسلاح البر ينقص ولاسلاح البحر، ولا المهلكات المدمرات فى الجو، ولاحزازات النفوس تزول، وان ادعى زوالها المدعون. وعصبة الامم على حالها — بلا حول ولا قوة — لاتقيم ولاتقعد، ولا تغنى ولاتفقر وانها لدار تمثيل يتفرج عليها الناس من بعيد

ولكن هذه العصبة يمكن ان تكون حكومة للعالم كله، بشكل غير شكلها الحالى.

تكون حكومة لها جيش واسطول فى الماء وآخر في الهواء، وتكون الحكومات كلها تحت حمايتها، على ان تسرح كل دولة جيشها، وتجعل الطيران مدنيا، وتحرم حمل السلاح الا على البوليس المحافظ على النظام فيها، وتهدى اسلحتها ومراكبها الحربية المائية والهوائية الى العصبة، فلا يبقى لدولة قوة غير البوليس، ويصبح للعالم كله جيش واحد واسطول واحد لاخضاع البلد الذى يريد الخروج عن نظام الجهورية العالمية المؤلفة من ممالك الدنيا كلها

ولتزول الفوارق، تتحرر الشعوب المستعبدة، فتستقل المستعمرات، وتزول الانتدابات والحمايات، ليتآخى الشرق والغرب، ولكل امة منهما استقلالها الداخلى التام تحت حماية العصبة، مرجع الكل الاعلى

اما العصبة فتتألف من رجال تمثل الشعوب كافة، لافرق بين بريطانيا العظمى وبين سلطنة لحج، ولا بين فرنسا وبين الكونغو، ولا بين ايطاليا وبين الاريترة، لتكون عصبة امم حقا، بنظام يسن وقوانين تبتكر فلا يبقي فى اخاء الامم والملل والنحل شك

سيقول معترض واين تقيم عصبة الامم؟ وهى اذا قامت فى ارض شعب حسدته الشعوب، واستعلى هو عليها، وحسب انه سيدها، وهو اعتراض وجيه ولكنه مدفوع بان تقيم هذه العصبة فى ارض كل امة عشر سنين، لافرق بين الدولة الكبيرة والدولة الصغيرة فلا يكون على احد غضاضة، ولا يحسد احد احدا

ولصيانة هذا (الخيال) من الزوال يختار رئيس العصبة من كل امة مرة بالانتخاب كل خمس سنين، وتؤلف جيوشها من ابناء الامم كلها بنسبة عددية لاتحرم منها الشعوب القليلة العدد، فلا يخشى تمرد كبار القواد او الساسة، وتؤمن الدكتاتورية، ويعود بنوادم بني آدم لاشرقيين وغربيين او انجليز وفرنسويين وعربا وتركا ويابانيين مثلا.

ويومئذ يسود السلام على الارض، وتتساوى النفوس، وتطلق العقول من قيودها، ويتعلم الجهلاء من العلماء، وتتوحد الانسانية فتتشا كل الجماهير وتذهب الفروق

نعم لو وجدت فى الدنيا هذه الحكومة لاتكون حرب ابدا، فما لعصبة الامم لاتدعو الى انشاء هذه الحكومة على هذا النظام؟ انا اضمن سعادة العالم به، فاذا كانت عصبة الامم ترى تنفيذ هذا (البروجرام) صعبا، فانى مستعد لقبول رئاستها والسير بالدنيا فى هذا الطريق، فهل انتظر دعوة لاستلام دفة الحكم العالمى؟ انا مستعد!

حسين شفيق المصرى

خريســـتو الفيلســـوف ...

بقلم الاستاذ سامى السراج

قالوا في تعريف الفيلسوف انه من يبدو مصغياً أكثر منه متكلما، ومفكراً أكثر منه مسترسلا، ومن يغوص فى اعماق المعانى ليستخرج دفائن الحكمة، وقال آخرون ان الفيلسوف هو من يقتدح من بسائط المرئيات اعظم الكليات. وزعم غيرهم ان الفلسفة اطراح المباهج، والتعسف فى المناهج، وايثار الحقيقة، واعراض عن الدنيا، وصـــدوف عن المألوف، وخروج عن الشائع المعروف، وقال آخرون لا بل هى الصبر على احتمال الخطوب وتوطين النفس على الاستهانة بأشد الكروب، وآزرهم الزهاوى شاعر العراق. فقال:

الفيلسوف الفيلسوف
هو من تربته الصروف

الى آخرها ذهب اليه الباحثون فى الفلسفة وضروبها، وعللها واسبابها ولكن اصحاب الآراء — حفظهم الله — جميعا لم يهتدوا الى كنه الفلسفة اهتداء الشاطر خريستو.. نعم خريســـتو «الجارسون» بالتعبير الدارج و «الندل» على التعبير المهجور الذى بعثه الى الوجود علامة الفسطاط وصاحب المائدة والسماط استاذنا احمد زكى باشا..

وخريستو هذا رجل لصيق بطبقات الناس بغير استثناء، فليس فى القارئين والقارئات وغير القارئين والقارئات، من لا يجلس في مقهى أو مشرب، ولا ينزل فندقا أو يغشى حديقة أو يرتاد منتزها. واذن فلا مرد لك من الاصطباح والاغتباق بطلعة «خريستو» فى البكور والآصال. واذن فلا معدى من لقاء خريستو فى كل رحلة، أو نزهة، أو فسحة، أو مشوار... فخريســـتو ملح الطعام... وكبريت البيت، وزيت القنديل... وبدون خريستو لا تحضر الشيشة، ولا تتهادى قزازة البيرة فى جمع من اصناف المزة... ولا يوافيك فنجال القهوة السكيتو أو المتريو فترشف منه رضابا حلا... وويل لعشاق الشاهى من غضب خريستو، فان أهون عقوبة لهم هى الحرمان من لون الشاهي العسجدى البديع، ومن نكهته المنعشة الأخاذة، وحرارته التى لابد من توفرها الى جانب اللون والنكهة ليكون الشاى شاياً بالمعنى المفهوم عند عابديه المدنفين!

فرضى خريستو ضمان للذاذة الطعم ورواق الخاطر وكلمة السر للعبور الى هذه اللذاذة هي «رنة البخشيش» طبعا. وفى مكنتك أن تسخو به راضيا أوكارهاً، فتقضى «ساعة كيف» على كيفك!، وتأمن جانب خريستو ومعاكساته والا.؟ والا فالشاى فى برودة البيرة، والبيرة فى حرارة الشاى، والقهوة غسالة «الكلكة»، والطلب انما يقدم لك بعد تقطيع كفيك بالتصفيق...

***

قد عرفت ان علاج ذلك كله هو البخشيش، وان البخشيش هو كلمة المرور الى غرضـــك، من سرعة، واتقان، وحسن خدمة. ولكن شيئا واحداً لا يضمنه البخشيش وهو اتقاء «فلسفة خريستو العالية...» وعظاته البالغة... وايجابه عليك ان تكون مطواعا لامره، ولا سيما فى جلوسك. فهو الذي يختار لك المكان، وهو الذى يتخير لك الكرسى الذى تجلس عليه، كيلا (تضايق) الذين الى جانبيك من الجلاس... واذا عارضت فلسفة خريستو وكنت من عشاق الحرية اجابك «أصول يابيه... كده لازم.. مس تزعل... كده احسن وحياة ربنا دنا كنت جارسون بريمو خالص، فى الباريز وفى الأتينا وفى الحلب والبيروت كمان، ورخت على المصر من اتنين سنة... وكتير ناس هنا مبسوطين من أنا، ما تزعلش يابيه انا خدامك.. بس عاوزك تدير الكرسى كده.. و بلاش تحط طربوشك على الكرسى الثانى، على الطرابيزة احسن.. آه كده ماظبوط تمام..

***

وهل يمكنك أن تناقش فلسفة خريستو ان كنت في مقهى أو مطعم أو مشرب؟ وهل بلغت من الادراك العقلى الواسع درجة تمكنك من مقارعة الفيلسوف خريستو الحجة بالحجة؛ أو تطمع فى أن تحيط احاطته بدقائق الجلوس و «اصول» الجلوس.. وبراعة وضع الطربوش... وتمييز البارد على الحار والحار على البارد!!

أنت بين أمرين لا ثالث لهما، إما أن تكون مطواعاً لفلسفة خريستو، مذعناً لاشارته منذ اقبالك على المقهى أوالمشرب حتى انصرافك منه، أو أن تجعل بيتك مشربك ومطعمك، ومنتزهك ومنتجعك. وحينئذ تودع اللذاذات على انواعها وأهمها الايمان بعبقرية خريســـتو الفيلسوف... والاذعان لأوامره ونواهيه.

سامى السراج

أنا وطه اللبـــان

حيث لا ينفع الاصـــلاح

بقلم الاســـتاذ نجيب شـــاهين

عرفت طه اللبان منذ سنة ١٩١٢ اذ استأجرت منزلا قريبا من غيطه، وكنا نتردد الى ذلك الغيط للتنزه فنشترى منه الذرة الخضراء والخيار واللفت والشكوريا الى غير ذلك من البقول وكان اولادى على قلتهم فى ذلك العهد، يعثون فى غيطه مفسدين بعض الافساد فيقتطفون بعض سنابل القمح او يفتشون عن بعض الازهار الجميلة يقتطفونها او يلتقطونها ساقطة. وهو يتساهل معهم لأنه كان يلقى مني تساهلا فى ثمن بقوله فلا مساومة ولا غبن ولا تبرم بالصنف ولا ولا

لكن ابا طه الشيخ لم يكن يعرفنا فلذلك كان كثيرا مايتضجر من ترددنا الى غيط ابنه أو غيطه هو لأن طه لم يزد على كونه اجيرا بأجرة

ثم اقتنى طه جاموسة وكان قد أنبأنا بعزمه على شرائها قبل اخراجه من القوة الى الفعل كما يقول ابن خلدون وأخذ منا عهدا بأن نكون فى اول كشف زبائنه فكناه. ثم جعل يورد اللبن فاضطررنا الى ترك زيذب بعد أن بقينا زبائن لها بضع سنين. والحق انزينب حزنت لهذه المفاجاة وعتبت وتوسلت ولكن هذا كله لم يجد نفعا لأنها لم تترك الرطل «يطف» مرة ولأنها كانت تقتضى منا ثمنا يزيد على مافى السوق. وقد عزانا عن معاملتنا اياها هذه المعاملة كون زبائنها كثرا وكونها في يسر حال بالنسبة الى اهل طبقتها وكون طه فقيرا فأردنا ان نأخذ بيده الى أن يستطيع الوقوف على قدميه

ولطه ابتسامة لاتفارق شفتيه في كل حال سواء اكنا معاتبين ام غاضبين أم شاتمين ولكن شتائم معقولة لا نبلغ بها حد الاقذاع كشتائم الصحف ولا تستحق ان تسمى شتائم بل هي اقرب الى الوعظ الادبي الشديد اللهجة منها الى المسبة

وله عينان دائمتا الرمد اذ ليس فى وسعه استراق بضعة ايام من وقته لمداواة رمده فكان يطالبني بقطرة او كحل من آن فالى طلبه بما حضر عندنا. وكثيرا مايطلب «شربة» فيجدها او مقويا فيجده حتى وقع فى نفسه اني طبيب ولكنه لم يفاتحنى بذلك بل فاتح اباه به على مافهمت من القصة الآتية:

ذلك إنى قصدت الى الغيط ذات يوم للتنزه مع اولادى فاذا ابو طه يبتدرني بالسلام ويلحق السلام بلفظى يا دكتور ثم جعل يشكو ضعف اعصابه وشعوره بخور فى قوته ويطلب منى علاجاً لاسقامه على ان اتساهل معه فى الاجرة وثمن الدواء

وقد غررت بلقب الدكتور فلم انفه عني ولا سيما ان سوق الدكاترة كانت رائجة فى ذلك العهد، عهد ماقبل الحرب، وكان عددهم متناسباً مع عدد المتطببين ولأن حرفة الطب لا تزال اجدى من حرفة الصحافة فى الشرق فكنت اعالج ابا طه بالمقويات التي كانت عندى مما كنت اقتنيه لأولادى من غير ان اطالبه بأجر او «بخسم» من ثمن اللبن والبقول وكل ما كنت ارجوه منه ان يوصى ابنه طاها بأن يورد لى لبناً خالياً من الغش فلم افلح فى ذلك ولا اظننى مفلحاً أبد العمر

فان رذيلة غش اللبن متأصلة في نفس طه لم يستأصلها منه كونه ضبط مرتين وغرم فى الثانية منهما بعشرة جنيهات، وكون ابيه استحلفه الا يغش اللبن، فهو لا يخلط اللبن بالماء بل يكلف من يخلطه له. وقد لا يكلفه ذلك صراحة بل يقول لزوجه او لأحد اهل بيته «ان أبي استحلفني الا اضع ماء على اللبن الذي احلبه ولكن اذا بعت اللبن بأثمانه الحالية غير ممزوج فلا نأكل عيشاً ولا استطيع ان اشتري لكم ما اشترى من الثياب وهدايا العيد». والدكتور رجل متعنت فى اللبن وعلى شيء من الذكاء. فاذا مزجت الأرطال الخمسة التي يأخذها بأكثر من نصف رطل ماء عرف الغش حالا. وعنده ميزان يهتدى به الى الغش ولكن ظهر لي ان ميزانه ليس من الدقة بحيث يكشف غش نصف رطل ماء في خمسة ارطال لبن»

هذه زبده ما يقوله طه والنتيجة ان لبنه يكون مغشوشاً وشذ ان يكون بلا غش وقد قلت له فى آخر الأمر اسمع يا طاها: «انا آخذ لبناً من غيرك كما تعلم بكيت وكيت الرطل وسأحاسبك انت بزيادة مليم فى كل رطل». فقابل هذه المنة بالشكر والدعوة الصالحة لي ولأولادى ولكن اللبن لا يزال يغش ٢٠ مرة فى الشهر على القليل ويترك بلا غش ١٠ مرات فى الشهر على الكثير. فقلت مخاطباً طه فى نفسى ما قاله الطبيب الظريف لمريض جاءه يشكو اسقاما كثيرة «ان خلقك خلقا جديدا لأهون على المولى من اصلاحك»

نجيب شاهين

حكم

قال الفيلسوف ديكارت
— ما دمت افكر فانا موجود!

***

يؤثر عن الملك سان لويس بقوله
— الملك للشعب لا الشعب للملك

اسـطورة طريفة

لماذا يردد الببغاء احاديث الناس ؟

للاستاذ كامل صمويل مسيحة

لما كانت الأرض بعد فى ريعان شبابها كانت الطيور تعرف لغة البشر ، وكان الناس يعشقون الببغاوات لأنها كانت فى اعتقادهم ، لا تنطق دائما الا الصدق ، ولا تقول الا الحق !! ولذلك سموها « الطيور الصادقة » !!

وحدث انه كان فى احدى القرى لص يعتني ببغائه عناية ما بعدها من مزيد .

وقام اللص ليلا بدافع الشيطان الى ثور جاره فقتله واخفى لحمه!! ولما اصبح الصباح فتح الفلاح عينيه فلم ير ثوره فاستشاط غضبا وركض الى جاره اللص وساله :

« هل رأيت ثورى » ؟ !!

اجابه اللص :

— « اصادق انت فيما تقول » ؟ !!

اللص . كل الصدق ! !

..واجتمع اهل القرية لتسوية الخلاف بين الفلاح واللص وقرروا بالاجماع سؤال الببغاء لأنها ما اعتادت الكذب فى حياتها ،

واسرع احدهم ينوب عنهم في السؤال فخاطب الطائر الصادق قائلا : « ايها الطائر الذي لا تعرف الكذب في حياتك . اخبرنا من قتل ثور الفلاح واخفى لحمه ؟ !! نحن نثق بكل ما تقول الثقة كلها ! !

ولم تتردد الببغاء ، امام هذه الثقة الغالية . فأخذت تفشى اسرار صاحبها بصوت واضح مسموع

وخرج اهل القرية من عند الفلاح ليفكروا فى طريقة يثأرون بها من اللص الجريء!! ولكنهم رحمة به تركوه يوما واحداً يفكر فى الدفاع عن نفسه اذا كان بريئاً ! !

ورأى اللص ، امام هذا الاحراج وهذه الضائعة ان يعمد الى حيلة شيطانية هداه التفكير اليها فأخذ يخاطب نفسه مطمئناً بقوله :

..... لقد نجوت !! ....

ولما اسدل الظلام الحالك ستاره الكثيف ، قام اللص من نومه وجرى الى جرة كبيرة وضعها فوق الببغاء ثم صب عليها ماء غزيراً واخذ يضرب عليها بشدة وبعد ان اطمئن الى نجاحه عاد الى فراشه واستغرق فى نومه الهاديء وجاء الناس صباحاً يتوعدون ويهددون وهم مصممون ان يقتصوا امنه فاعترضهم اللص بجرأته وخاطبهم كما يخاطب الرجل البرىء غيره بقدله :

— ومن ذا الذى اخبركم انى قتلت الثور؟!

فاجابوا في صخب « الببغاء الى لا تكذب » ! !

— « ومن ادراكم ان ببغائى لا تكذب » ؟ ! !

فصرخوا فيه بحدة « الببغاء طائر صادق لا يكذب » ! !

— اسمعوا اذن !! .. انه كاذب ...

ودليل كذبه ما سيقوله اليوم عما رآه فى الليلة الماضية ، اسالوه اذا كان القمر قد طلع؟

وجاءوا يسالون الببغاء « هل طلع القمر فى الليلة الماضية !

فاندهشت الببغاء من سؤالهم وقالت : ما اسخفكم !! .... ان القمر لم ينر في الليلة الماضية بل كان الظلام حالكا !! ....

وكان المطر ينهمر بشدة وسمعنا رعدا قاصفا هلعت منه أشد الهلع .... وهذا كله قد حدث فى منتصف الليل ...... فذهل أهل القرية من جواب الببغاء واستغربوا اغراقها في الكذب على غير عادتها . فضاعت ثقتهم فيها !!

وصمت اللص . وهز رأسه قائلا بصوت خافت : « هل تأكدتم الآن انها كاذبة » ؟ !!

فطلبوا اليه أن يفكر في عقاب يعاقبون به هذا المفترى الكاذب !!

فاجابهم اللص فى شيء كثير من المكر والخبث : « اطلقوا الببغاء باقوم الى الغابة لنرتاح من شرها ، ولنطمئن على انفسنا من كذبها فاطلقوا اسراح الطائر فانطلق حتى حط على شجرة نائية في الغابة !! وهنالك أخذ يتحسر على ما فقده من هناء وحياة رغدة هادئة . وهو بعد فى تفكيره العميق اقبل الطائر الذي يقال له « الحاكى » فقصت الببغاء حديث ما جرى لها ... وكان ان تأثر الحاكى من هذا الحديث الببغاء . فقال لها فى حنو ملائكى :

« ولماذا لا ترددينى حديث الناس وتكتفين به فلا تزيدين من عندك شيئا » ؟ !! ألا تعلمين ان الناس جميعا لا يحبون ان يسمعوا إلا حديثهم ، وهو وحده ارق الحديث عندهم وأصدقه وأوقعه فى نفوسهم ، فما بالك تؤلمين الناس بحديثك الخاص ؟ !!

فأجابته الببغاء . ولكن الناس لا يصدقون فى حديثهم ، بل قد اعتادوا الكذب واستعذبوا النفاق » ؟ !!

فقال الحاكى فى خبث « وما لنا والصدق والكذب ، والصادق والكاذب . ان هذا لا يعنينا منه شيئا . قولي مايقول الناس !! واحكى ما يريدون!! وهم يعتقدون فيك كل الصفات التى تشتهيها !! حادثيهم على قدر عقولهم !!

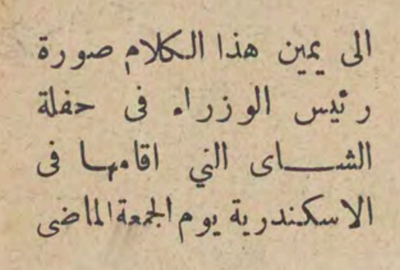
فطأطأت الببغاء رأسها وهمست قائلة فى حزن عميق « انى لن اعاقب بعد الآن على قول الصدق . سأكتفى بترديد مايقول الناس وكفى » !!

كامل صموئيل مسيحه



دار الامومة التابعة للمجلس البلدى الاسكندري وقد افتتحت في اول سبتمبر الحالى

وترى صورتها الى يسار هذا الكلام



الى يمين هذا الكلام صورة رئيس الوزراء فى حفلة الشاى التي اقامها فى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى

اقامت بلدية الاسكندرية مسابقة جائزتها ٥٠ جنيها لاحسن « كابين » تقام على شاطىء البحر للاستحمام . وقد نال هذه الجائزة ابراهيم بك فؤاد سيد احمد . و يرى القارىء صورة هذه الكابين الى يسار هذا الكلام



الى يسار هذا الكلام صورة سيدتين من المصطافات فى رمل الاسكندرية امام « الكابين » التى نالت جائزة المجلس البلدى الاسكندري

تحت هذا الكلام صورة وزير افغانستان المفوض، ومعه حسنين بك ، يبرح فندق ماجستيك الى قصر رأس التين لتقديم اوراق اعتماده

تحت هذا الكلام صورة منظر عام لحفلة الشاى التى اقامها دولة رئيس الوزراء فى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى



الى يمين هذا الكلام دولة النحاس باشا في رمل الاسكندرية . ويرى فى هذه الصورة فى وسط المستحمين عقب خروجه من البحر



الى يسار هذا الكلام سينوت بك حنا رابطا يده الى عنقه وهو خارج مع بعض اصدقائه من حفلة اقيمت فى كازينو سان استيفانو يوم الاحد الماضى صباحا

اشـــكو او أتهم : حكاية مقالة

بقلم الاســـتاذ توفيق حبيب

عاد بعضهم الى ترديد اسم «دريفوس» و «قضية دريفوس» ، فى المانيا يمثلون هذه القضية على المراسح . وفى فرنسا يشتغل جماعة الاشتراكيين وعلى رأسهم المسيو هريو فى اعادة ذكرى هذه القضية للاشادة بفضل بعض الاشتراكيين الذين لعبوا بعض ادوارها وعلى الأخص «اميل زولا» و «جان جوريس» .

واحياء لهذه الذكرى يؤلف هنري توريس رواية لقضية دريفوس . وتعني احدى شركات السينما باخراج فيلم في لها

وتذكرنى قضية دريفوس بعهد الصبا ، خمس وثلاثين سنة خلت . واذا كنت قد نسيت تفاصيلها ، فانني لا أنسى مقالة « أشكو J'accuse » التى نشرها اميل زولا على صفحات جريدة الاورور «الفجر» ، فقلبت القضية رأسا على عقب . ودعت الى اعادة التحقيق وبراءة ذاك الضابط الاسرائيلي الذى بقى زمنا معروفا بانه « اكبر خائن في فرنسا » .

كانت هذه المقالة « قطعة من جهنم » فى الفاظها وجرأة كاتبها واستهتاره واستهدافه للعقاب . فقرأتها عشر مرات ونيفا . وكدت احفظها « صما » الى أن كانت سنة ١٩١١ ونشب الخلاف بين الاقباط والمسلمين وكان ماكان من امر المؤتمر القبطي فى اسيوط والمؤتمر المصري (الاسلامى) فى هليوبولس

و كنت حينئذ احرر جريدة الاخبار وأكتب مقالاتها الافتتاحية فى اكثر الايام

وكان صاحبها الشيخ يوسف الخازن — اطال الله حياته — لايراجعنى ولا يطلع على شىء مما اكتبه قبل نشره . وكنت مقدرا هذه الثقة قدرها . فاسأله من حين الى آخر رأيه فى هذه المقالة او تلك قبل صف حروفها أو قبل طبعها فاما أن يقرها أو يشعر بعبارته الظريفة بتعديل بعض ألفاظها او عباراتها

فاذا لم اساله رأيه كان يكتفى بعد الانتهاء من العمل مساء بان يقول لي هازلا — هيه ياسى توفيق ! لاعن ابو حد ! شاتم دين حد !

ثم نسير معا الى بيته للعشاء وقضاء بقية السهرة

فرأيت يوما ما ان . اضرب ضربة قاضية فى المشكلة القبطية الاسلامية . فتذكرت زولا ومقالة اشكو . وعدت الى بيتى وراجعت المقالة مثنى وثلاث وتشبعت بألفاظها ومعانيها . وامسكت القلم وقلدت الكاتب فى مقالة نارية عنوانها « اشكو » ، واعدت قراءتها فكدت اطير زهوا واعجابا وقدمتها الى صفافى الحروف لجمعوها وصححت بروفتها

وفى المساء سألني الشيخ حسب عادته هل شتمت حدا ! ، هل لعنت ابو حد ، فاجبته كالعادة : لا ياسى الشيخ مافيش حاجة

وحمدت الله على انه لم يطلب صفحة من الجريدة فيراجع المقالة ويخفف شدتها

وخبأت نسخة من الجريدة فى جيبى وراجعتها قبل النوم متلذذاً ثم قرأتها مفتخراً معجباً وانا مستلق على فراشى فى الضحى غير دار بما كان يجرى بشأنى وشأن هذه المقالة المشئومة

فقد قرأها المرحوم محمد سعيد باشا (رئيس النظار حينذاك) وهو فى طريقه بين بيته ونظارة الداخلية . فلما وصل الى الديوان كان اول عمل اماه انه استدعى الاستاذ اشيل صقيلي وامره بترجمة المقالة الى الفرنسوية ترجمة حرفية . وطلب الشيخ الخازن الى ادارة المطبوعات ودار بينه وبين مديرها الحديث التالى :

المدير — هل قرأت هذه المقالة قبل نشرها ؟

الخازن — نعم قرأتها

المدير — الم تلاحظ ما فيها من الفاظ وعبارات تؤدي الى ما لاتحمد عقباه

الخازن — ربما كان فيها شيء من ذلك

المدير — وكيف سمحت بنشرها لهذا الولد المجنون

الخازن — اعتبرتها ردا من نوع ما يكتبه بعضهم

المدير — فليكن ما يريده الله ياسى الشيخ

الخازن — وما تظن أن تكون النتيجة محاكمة أو تعطيل أو . . .

المدير — هذا امر موكول لرأي الباشا وان لم يظهر اليوم فانتظر الغد . وربنا ينجيكم .

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر قصدت ادارة الاخبار فقابلني الشيخ واهل بيته ، على غير عادتهم ، واجمين معبسين . ولم تكد انظارهم تقع علي حتى بادأونى بصوت واحد كدا ياسى توفيق تخرب بيتنا . احنا عملنا فيك ايه ؟

قلت — وماذا جرى ؟

الشيخ — مقالة امبارح

قلت — وماذا فيها ؟
فسرد لى ما جرى فى ادارة المطبوعات وطلب مني ان اتأهب للسجن بعد تعطيل الجريدة . فكان خوفى من السجن اقل كثيرا من حزنى لتعطيل الجريدة
ولبثت جامدا الى ان امسك الشيخ بمقصى (وهو عمادي فى التحرير قبل القلم) وهزه وقال مبتسما : ما علينا باسى توفيق ! اشتغل بق . فبدأت فى تفتيح الجرائد التى الخصها بالمقص . وكان أول ما وقع منها بين يدى جريدة « مصر » فوجدتها ناقلة مقالتي فى صفحتها الثانية بعنوانات كبيرة ضخمة على ثلاثة اعمدة . ثم فتحت جريدة «الوطن» فرأيتها قد فعلت ما فعلته زميلتها جريدة « مصر » . فاشتد خوفي وكربي . وازدادت هواجسى . وخيل لى ان نشر المقالة فى ثلاثة صحف يضاعف الجريمة
وقضيت ليلتى ارقا لم يغمض لي جفن وبكرت في الذهاب الى ادارة الاخبار وانتقلت منها الى ادارتي جريدة « مصر » وجريدة « الوطن » متسائلا عما يجرى فى الداخلية بشأن المقالة . وجاء الزملاء المراسلون من الدواوين هذا يقول : اقفلوا الاخبار والثانى يقول : البوليس بيدور عليك . والثالث يقول مبتسما : عايز ايه فى الحبس ؟ ؟ . ولاحظت انهم يتكلمون مبتسمين . واستفسرت الحقيقة فانبأونى ان نشر المقالة في « مصر » و « الوطن » قد انقذني وانقذ الاخبار . لان سعيد باشا رأى ان تعطيل ثلاث صحف ومحاكمة اصحابها ومحرريها يزيد النار اشتعالا . ولذلك امر بحفظ القضية مؤقتا
. . . وهكذا فاز زولا بانقاذدريفوس وكدت بتقليده ان اسجن واقفل جريدة . ولكن الله سلم
ومنذذاك اليوم لم اراجع مقالة زولا او احاول الكتابة على مثالها في ظرف من الظروف العصيبة التى مرت بها البلاد فى السنوات العشرين الماضية

توفيق حبيب

ديوان النابغـــة العمياني

قال يشكو من امرأته المتمدنة :

لنـــا زوج تعلمت الحسـابا — بتـــدى كل مسألة جوابا
وفسـيولوجيا وحاجا تلوجيا — ما بفهماش لما اقرا الـكتابا
ولا تدرى بشىء غـير هـذا — من الاكلوجيا الا الـكبابا
اقول لهـــا انطبخ قرع كوسا — تدور لى اسـطوانة عبوهابا (١)
وتضرب بالاصـابع عالبيانو — تتم تمتم تمتم تتم تتـابا (٢)
فاصرخ من دماغى بفرط جوعي — فتزعق لى وتشـكوني لبابا (٣)
فجـاء أبوها غضبانا كأنى — رأيت النـاس كلهمو غضـابا
وقال أأنت تحسـب ان بنتى — تطيق تشـم م الحلل الهبابا
معاها شهادة البـكالوريا يا ابنى — وقد طالت من العلم السحابا
كلوا فى الرستران بلا وساخا — طبيخ ايه فى البيوت بلا خيـابا
انا بنتى بتعرف كل عــلم — وتعـزف عالـكمنجه والربابا
ولـكن الطبيخ ما تعـرفوشى — ولا تدرى الحمـــامة م الغرابا
فقلت له دي بنتـك عال جدا — فخـذها أنت وحنا ناس غلابا
هي الذهب السبيك ونحن ناس — من الفقرا تعـودنا الترابا
وخرب بيتهـا حمقــا ابوها — ولا كعبا بلغت ولا كلابا

النابغة العمياني

(١) عبوهاب — عبدالوهاب المغنى المشهور
(٢) نغمة البيانو
(٣) لابيها (بابا)

حكم

هدد سقراط بالقتل ان لم يقلع عن فلسفته فقال
« وهل تظنون انى معتقد بالبقاء ! »

***

وانتقد ارسطاطاليس مذهب افلاطون فلما سألوه فى ذلك قال
« احب افلاطون ولكنى افضل الحقيقة عليه ! »

***

فى المكسيك بحيرة تغير لون مائها فاصبح قانياً كالدم !

سئل ارسطو « ما الجمال ؟ » فأجاب هذا سؤال يطرح على العميان ! »

***

لا تحكم على رجل بملابسه — بل اصدر حكمك بعد رؤية ملابس زوجته !
(لورد ديوار)

***

لاتنفع الحرية فى امة الا اذا قال العاقل ما يعتقد لا ما يرضى
(داود بركات)

***

تعلم لتقرأ — واقرأ لتتعلم ! ؟

محاولة الاعتداء على رئيس الوزارة المصرية

حوادث الاعتداء على رؤساء الوزارات — مقتل بطرس غالى باشا — الجنايات السياسية من سنة ١٩١٥ — ١٩٢٤ الاعتداء على المرحوم سعد زغلول باشا

فى ضحى يوم الاثنين ٢٥ أغسطس الماضى استقل دولة رئيس الوزارة قطار الاسكندرية قاصدا العاصمة . وبعد ان تجاوز القطار محطة سيدى جابر ضبط فى مدخل صالون الرئيس شاب سوداني يلبس ملابس الخدم من قفطان ابيض وحزام احمر . وسئل عن اسمه وسبب وقوفه فى مكانه ، فتلجلج في الاجابة . وفتش فوجدت معه بلطة صغيرة مرهفة . فوضع تحت المراقبة حتى وصل القطار الى طنطا فوضعت السلاسل في يديه . وشرع فى التحقيق معه فتبين ان اسمه حسين محمد طه من خريجى كلية غوردون (السودان) ويشتغل رساماً في مصلحة سكة حديد الحكومة

ونحن نكتب هذه الرسالة ، والتحقيق يجرى معه في تهمة محاولته الاعتداء على دولة صدقى باشا .

ولهذه المناسبة رأينا أن ننشر للقراء اخبار الاعتداء على الوزراء المصريين واولها قتل المرحوم بطرس غالى باشا فى سنة ١٩١٠ ثم الاعتداء على غير واحد من الوزراء وأولهم المرحوم ابراهيم فتحي باشا فى سنة ١٩١٥ وآخرهم المرحوم سعد زغلول باشا فى سنة ١٩٢٤

قتل بطرس غالي باشا : فى الساعة الأولى بعد ظهر يوم الأحد ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠ خرج المرحوم بطرس غالي باشا ، رئيس النظار ووزير الخارجية ، من غرفته فى الوزارة . وكان معه كل من المرحومين حسين رشدى باشا وفتحى زغلول وعبد الخالق ثروت باشا . وودعوه عند سلم النظارة ثم قفلوا راجعين . وسار فى الحديقة الى الباب حيث وقفت عربته فى انتظاره . فانقض عليه الشاب ابراهيم ناصف الوردانى الذى كان مختبئا بين اشجار الحديقة واطلق عليه الرصاص من مسدس بيده

واجريت له الاسعافات الاولية فى دار النظارة ثم نقل الى مستشفى الدكتور ملتون بعابدين حيث توفى فى صباح اليوم التالى

ولما سئل الوردانى فى التحقيق عما دعاه الى اقتراف الجناية قال : هى ثلاثة أسباب :

الاول — اتفاقية السودان التي عقدها بطرس باشا بين مصر والانكليز

الثانى — اعادته العمل بقانون المطبوعات .

الثالث — موقفه فى الجمعية العمومية مدافعاً عن مد أجل الامتياز لشركة قنال السويس .

وحوكم الجانى امام محكمة الجنايات وحكم باعدامه

الاعتداء على فتحى باشا : وبقيت البلاد هادئة الى ان اعلنت الحرب العظمى و بسطت الحماية الانكليزية على مصر وولى الامير حسين كامل باشا سلطانا فاعتدى عليه مرتين

ثم اعتدى على المرحوم ابراهيم فتحي باشا (وكان وزيرا للاوقاف) يوم السبت ٤ سبتمبر سنة ١٩١٥ على رصيف الوجه القبلى فى محطة القاهرة حيث كان وقفا ينتظر القطار للسفر الى بنى سويف . وكان يصحبه الميرالاى محمد شفيق بك

فهجم على فتحى باشا شاب يحمل خنجرا ملفوفا بورق احدى الصحف المحلية وطعنه فى كتفه اليسرى من خلف . ولما التفت اليه الباشا اعاد الشاب الكرة وطعنه طعنتين فى خديه الايمن والأيسر . فاخرج الوزير مسدسه من جيبه واطلق منه رصاصة الى قدمى الجانى حتى لا يصيبه فى مقتل فاخطأه .

وضرب الميرالاى شفيق بك الجانى بعصا فاحتمل الضربة وفر مجتازا الارصفة حتى خرج الى ميدان المحطة مشهرا الخنجر فى يده ولكنه ضبط فى الميدان

وظهر من التحقيق ان اسمه صالح عبد اللطيف ، ويشتغل عداداً فى وزارة المالية . وحوكم امام محكمة عسكرية (بالنظر الى قيام الاحكام العرفية) فحكمت عليه بالاعدام .

الاعتداء على سعيد باشا : وفى ٢ سبتمبر سنة ١٩١٩ كان المرحوم محمد سعيد باشا (رئيس الوزارة) مارا بسيارته فى رمل الاسكندرية فالقيت عليه قنبلة انفجرت بجانب السيارة . ولم يصب الباشا بأذى . وقبض على الجاني وهو شاب يدعى محمد محمود سيد . وتبين من التحقيق ان له

شريكا يدعى محمد شكرى الكرداوى فحوكما حضورياً بالنسبة للأول وغيابياً بالنسبة للثانى ، امام محكمة عسكرية فقضت المحكمة بسجنهما ١٥ سنة . ونفذت العقوبة على الأول . ثم خرج فى العفو السياسى . وظهر شريكه من مخبأه واستخدم كاتباً في وزارة المعارف

***

الاعتداء على وهبه باشا : وفى ١٥ ديسمبر سنة ١٩١٩ خرج يوسف وهبه باشا (رئيس الوزراء) من منزله قاصدا وزارة المالية . فلما وصلت به السيارة الى شارع سليمان باشا (امام الكافيه ريش) التي عليها شاب قبطى اسمه عريان يوسف قنبلة . فاوقف السائق السيارة وانفجرت القنبلة على بعد بضعة يردات منها . والقى الطالب قنبلة ثانية انفجرت فى الشارع ولم تصب السيارة

واحاط الجنود بالجاني فحاول ان يرميهم بالرصاص من احد مسدسين كان يحملهما فلم يفلح . وحوكم امام المحكمة العسكرية . وحكم بسجنه ١٥ سنة . ثم اطلق سراحه مع بقية المسجونين لجرائم سياسية ووظف فى البرلمان . وتعرف اليه الوزير يوسف وهبه باشا . ويتقابلان الآن من حين الى آخر فى دهاليز مجلس الشيوخ حيث يشتغل الآن عريان افندى فيتسمان و يتبادلان التحية

***

جنايات سنة ١٩٢٠ : وكان الاعتداء على كل من المرحوم محمد سعيد باشا ويوسف وهبه باشا بدء الاعتداءات السياسية على الوزراء بعد قيام الحركة الوطنية والمطالبة بالاستقلال

وكان سبب الاعتداء على هذين راجعا على الاخص الى قبولهما رياسة الوزارة واتهامهما بمعارضة المطالب الوطنية

ثم جاءت سنة ١٩٢٠ وكانت سنة الاعتداء على الوزراء اذ اعتدى فيها على أربعة منهم في خلال اربعة اشهر

***

الاعتداء على سرى باشا : فى ٢٩ يناير (سنة ١٩٢٠) خرج اسماعيل سرى باشا وزير الاشغال ، من ديوان الوزارة ، فى الساعة الاولى بعد الظهر عائدا الى منزله ، بحي المنيرة ، فى سيارته فلما وصل الى مدرسة الناصرية (حيث مدرسة المعلمين العليا الان) بشارع قصر العيني ، لاحظ شابا واقفا خلف حديقة دار قطاوى باشا (بجوار المدرسة) فلم يعره التفاتا

ورمى الشاب السيارة بقنبلة فانفجرت في الشارع واصابت السيارة بخدوش وسمع لها دوى شديد . وجرحت صبيا كان واقفا فى الشارع . وعطلت اجزاء من سور دار قطاوى باشا والمدرسة . ولكن لم يصب الوزير باذى . وتمكن الجاني من الفرار . ولم يقبض عليه

***

الاعتداء على شفيق باشا : وفى ٢٢ فبراير خرج محمد شفيق باشا (وزير الزراعة حينذاك وعضو مجلس الشيوخ حالا) من منزله قاصدا الوزارة ومعه محمود سرى بك . فلما وصلت السيارة الى مدخل غمرة (فى شارع الملكة نازلى) دنا منها شاب وطني يلبس ملابس افرنكية صفراء . وانحنى عليها ليرى من فيها ثم القى قنبلة فانفجرت ومست باب السيارة فخدشته . وركب عربة كانت في انتظاره وبها شخص آخر . فتبعها سرى بك فى سيارة الوزير وركض جمهور كبير من الاهالى حتى امسكوا بالجانيين . وهما فى مدرسة الاسرائيليين القرايين بالظاهر

وتبين من التحقيق ان احدهما يسمى محمد شحاته وثانيهما يدعى عباس حلمى وحوكما وحكم على كل منهما بالسجن خمس سنوات

***

الاعتداء على درويش باشا : وفى ٦ مارس كان حسين درويش باشا (وزير الاوقاف) عائدا فى المساء الى منزله فى سيارته فالقيت عليه فى شارع المدارس بحى الظاهر قنبلة اصابت السيارة بضرر وجرحت السائق جرحا بسيطا . وشهد السائق ان الجاني يلبس ملابس الازهريين واتصل بالبوليس ان ازهريا اصيب فى يده فكبس منزله وشرع فى التحقيق معه فتبين انه هو الجاني . وقد توفى فى اليوم التالى متاثرا بجروحه

الاعتداء على نسيم باشا : وفى ١٢ يونيو كان محمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء قاصدا ديوانه . وعند وصوله الى شارع الشيخ ريحان (بين الدواوين وعابدين) رماه شخص بقنبلة فانفجرت وحطمت زجاج السيارة وخرقت بابها الايمن واصابت الياور والحاجب بجروح خفيفة كما اصابت بعض المارين

ولما اراد الجنود القبض على الجانى وهو يركض اطلق عليهم الرصاص من مسدسين كان يحملهما . وتبين من التحقيق انه موظف فى مصلحة الصحة اسمه حسن مسعود وحكمت المحكمة العسكرية باعدامه

***

فى سنتى ٢١ و ١٩٢٢ : وانقضت سنتا ١٩٢١ و ١٩٢٢ وقد اقتصر الاعتداء فيهما على بعض الاجانب واكثرهم من ضباط الجيش الانكليزى وجنوده والموظفين الانكليز فى مصالح الحكومة

وختمت سنة ١٩٢٢ بقتل المرحومين حسن عبد الرازق باشا واسماعيل زهدى بك ، من اركان حزب الأحرار الدستوريين عند مدخل سراى الحزب مساء يوم الخميس ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٢

الاعتداء على سعد باشا : وفى ١٢ يوليوسنة ١٩٢٤ كان المرحوم سعد زغلول باشا (رئيس الوزراء حينذاك) واقفا فى محطة مصر مع الوزراء يتأهبون لركوب القطار المسافر الى الاسكندرية لتقديم فروض التهاني لجلالة الملك بعيد الأضحى

وبينما كان المرحوم سعد باشا يسير لدخول العربة هجم عليه شاب مصرى واطلق عليه مسدسا . فمست الرصاصة ساعد الباشا الأيمن ومرت بأعلى الثدى الايمن . فاسعف بالعلاج الاولى فى غرفة الضابط القضائي ثم نقل الى مستشفى بابايانو ومنه الى مستشفى الدكتور على بك ابراهيم

وهجمت الجموع على الجاني فاسرع البوليس الى انقاذه من بين ايديهم وركب معه القطار الى شبرا ونزلوا فى محطتها وعادوا الي العاصمة فى سيارة . وتبين ان الجانى اسمه عبد اللطيف عبد الخالق . واتسعت دائرة التحقيق واتهم غير واحد ثم ثبتت براءاتهم فافرج عنهم

وثبت ان الشاب عبد الخالق مصاب بمس في عقله فارسل الى مستشفى المجاذيب بالعباسية حيث لا يزال الى اليوم

شــــذرات

يبلغ عدد سكان اوروبا ٤٧٥ مليون نسمة !!!

البوم طائر مكروه ولكنه يؤدى خدمة جليلة للفلاح اذ ينقض على فيران الحقول التى تتلف الزرع فيلتهمها ويريح الفلاح من شرها .

يستهلك الصينيون سنوياً اربعة آلاف طن من زهر الزنبق - وهم شديدو الكلف بطهى هذا الزهر مع الحساء .

يكفي لغلى طن واحد من الماء طن من الفحم

يبلغ دخل روكفلر فى الثانية الواحدة خمسة شلنات اى نحو الف جنيه فى الساعة !؟

عادات واعتقادات ـ فى بلاد الصفر

مرت قرون طويلة قبل ان تفتح الصين ابوابها وتستقبل سيل الفضوليين الذين اندفعوا وراء لذة الحظر فى ارتياد بلاد غريبة فى عاداتها واخلاقها

والواقع ان الصينيين أمة غريبة يقرأ المرء كل ما يكتب عنها بشغف عظيم

يقولون ان الصينيين يكنزون الذهب ويدفنونه في اعماق التراب ولذلك تدفق سيل من مهاجرى الفرنجه وغامروا بحياتهم وعاد بعضهم بالثروة التي ينشدها ولكن كيف

نعم . نحن لا ندرى ولا الشيطان يدرى . على ان كل من قرأ رواية لكاتب انجليزى عن بلاد الصفر خرج منها وفي نفسه شيء اسمه ــ معابد الصينيين كنوز الكهنة ...!؟

وظلت الصين طيلة اختفائها عن عين العالم فى جهل مطبق وكسل عميق . يتسلط حكامها على الأهالى ، الذين سادت بينهم الخرافات حتى اصبحوا لا ينقلون خطوة الا حسبوا لها الف حساب لشدة اعتقادهم بالأباطيل التى نشرها الجهل بينهم

فلما وطئت قدم الأجنبي المتنور بلادهم تطورت احوالهم شيئاً فشيئاً حتى ساد العلم بعض انحائهم واصبحوا لهم مدارس ومعاهد وعلوم ومعارف ولكنهم بالرغم من ذلك ، ما زالوا غارقين فى بحور من الخرافات المضحكة نروى للقراء شيئاً منها

شيوخ فى طلب العلم !

ــ لا يسوغ لأى فرد فى الصين ان ينال مركزاً حكومياً الا اذا نال شهادة امتحان يطلق عليه اسم امتحان المتنورين ، وكل طالب له علم فى الصين يطمح الى نيل هذه الشهادة

وليس طلاب هذه الشهادة جميعهم من الشبان فللشيوخ حق نيلها اذا تمكنوا فان كان نصيبهم الفشل عاودوا الكرة فى عام آخر حتى ينالوها !

ويروى انه تقدم مرة إلى الامتحان ستة طلاب اصغرهم فى عامه التسعين (يا دمه !) وبينهم « تلميذ » آخر عمره ٩٨ عاما « فقط ! » وقد فشلا فى الامتحان . ولكن الامبراطور ، وكان ذلك فى عهد الامبراطورية ، اراد مكافأتهما على جهودهما فمنحهما الشهادة بصفة استثنائية فاصبحا من طبقة المتنورين !؟

مخترعوا التدليك

وقد يحسب القارىء أن التدليك أو التكبيس هو من اكتشافات الاوروبيين على ان التاريخ يقرر عكس ذلك ، ويرجع اصل هذه العادة الى الصينيين وقد اخذها الاوروبيون عنهم .

ولكن طريقة التدليك فى الصين من اغرب الطرق ... بها فيقال انه يجب ان يدلك المريض باستمرار ثلاثة شهور كاملة تبدأ فى وقت معين هو ليلة اكتمال القمر فيقوم المعالج فى فجرها ويتنفس مدة طويلة ثم يسلم جسمه الى يدى المدلك الذى يحصر اكثر عمله بجهة القلب طيلة الشهور الثلاثة

وفى اعتقاد الصينيين ان الموت لايكون الا بانسداد المسام حتى لا يدخلها الهواء . ولما كان التدليك يفتحها فالمريض لاريب من شفائه فى نظرهم مهما استعصى مرضه !؟

تجربة المدفع !؟

وللصينيين عادة غريبة لا زالوا يتبعونها حتى اليوم ، فكانوا اذا وصلت اليهم مدافع من معامل كروب منك وارادوا ان يعرفوا هل هى صالحة أم لا ، علقوا فى فوهة كل منها رأس خنزير او ديكا حيا أو سمكة ثم حشوه بالقنبلة واطلقوه فاذا تناثرت اشلاء هذه الحيوانات فى الهواء ساد الاعتقاد بينهم بانهم موفقون فى القتال

أغرب ما قـــرأت وما سمعت

نوع جديد من الضحايا

فى الاسبوع الماضى كنت أزور أحد اصدقائى من اطباء مستشفى قصر العينى ، وبعد ان انتهى وقت هذه الزيارة سلمت مستأذنا فى الانصراف ، وبينا أنا فى طريقي الى الباب الخارجي للمستشفى اخترق اذني صوت رقيق يناديني :

— ياسيدنا البيه . . . ياسعادة البيه !

فلما التفت الى مصدر الصوت رأيت فتى ، لم يكتمل نموه بعد، يلبس جلبابا ممزقا و (طاقية) رثة ، ويدل شكله ومنظره على بؤس شديد . وكانت عيناه غائرتين ، وانفه شديد الاحمرار ، ووجهه شاحب اللون يميل الى صفرة تمتزج بلون اسود فقلت مستفسراً :

ماذا تريد؟

أجاب : أنا عيان ولكنه استدرك فقال :

— اقول لك الحق .... أنا « باشم كوكايين » ! !

قلت ما اسمك ؟

أجاب يوسف عبد الواحد

قلت كم تبلغ من العمر

أجاب ١٤ سنة وثلاثة اشهر ونصف تماما

قلت ماذا تريد ؟

كنت طفلا ومازلت اذهب الى مدرستي ببلدتي بالمنوفية حتى اختار الله والدى الى جواره ، فلم اتمكن بعد ذلك من مواصلة دروسى ، لأن والدى توفى عن امى وطفلة رضيعة وعنى دون ان يترك لنا شيئا من المال الذى يستعين به اليتامى والبؤساء على قطع مرحلة ولو وجيزة من مراحل الحياة فاضطررنا بعد ذلك ان ننزح الى العاصمة ابتغاء سبيل للرزق ، فقادني سوء الحظ الى رجل من اهالى باب الشعرية يملك قهوة كبيرة ، فالتحقت بخدمته فى مقابل أجر يومى قدره ثمـانية قروش صاغ كنت انفق منها قرشين طيلة يومى واحمل الى امى ماتبقى بعد ذلك لتقتات به هي واختي !!

ثم سقطت دمعة حارة من عين هذا الفتى واستأنف بعدها حديثه فقال :

وحدث بعـــد ذلك ان صاحب ذلك المقهى كان يعطينى كل مساء خمسة قروش لابتاع له بها « كوكايين » من أحد الاماكن الخاصة فكنت اذا ما عدت اليه بما طلب ناولنى كمية منه على الرغم منى وقد لبثت على هذه الحالة شهرا ونصف ثم غادرته وأنا لا أجد فى غير الكوكايين لى سلوى حتى أصبحت مدمنا ، وكنت اذا التحقت بعمل اتقاضى منـــه عشرة قروش مثلا ابتعت بثمانيـة منها كوكايين وأعطيت امى واختي قرشين ، وفى بعض الاحايين كنت لا اعطيهما شيئاً ، وكيف استطيع ذلك ولو كان دخلى فى اليـوم الواحد جنيها لانفقته غير آسف !!

قلت ثم ماذا ؟

قال والآن وحالة امى واختي يرثى لها ، وقد جني علي ذلك الرجل الآثم ، فانا لا اطلب منك الا ان تكون واسطة لقبولى بهذا المستشفى لاعالج فيـه حتى اشفى من ادمان السموم البيضاء ، بعـد ان طرقت بابه خمس مرات متوالية دون ان اظفر بامنيتى ! !

فعدت بالطفل ثانيا الى صـــديقى الدكتور ، وعند ماالتقيت به قلت : هأنذا ياصديقى عدت احمل اليك نوعاجديداً من الضحايا فهل لك فى شفاء طفل ادمن الكوكايين » ؟

فحملق الطبيب في الفتى واجاب :

— دعه ينتظر فسننظر فى امره ..

ولعنة الله على الكوكايين وعلى من اهداه الى عالم الطب !

تقتل والديها وزوجها
لتتصل بمن تحب !

بين الخير والشر فوارق كثيرة واعتبارات جمة ، وبين النفوس الوضيعة والنفوس الكريمة ما بين الخير والشر من هذه الفوارق سواء بسواء

اماالفضائل فلم تخلق لها نفوس خاصة ، ولم تهبط على سكان القصور دون سكان الاكواخ ، ولكنها تتسم بميسم البشرية ، فلا تفرق بين بشر وبشر ، عظيم وحقير، فالنفوس تتفاوت ، والعظمة كثيرا ماتخفى وراءها من الآثام ما تتصـل به نفوس الآثمين من احط الطبقات . . .

قرأت ان الكونتيس مرغريت دى سانتورينو وهى من البيوتات الكبيرة بروما احبت شابا وجدت فيه مأمولها الأكبر فوهبته نفسها . ولكن اهلها ابعدوه عنها ولما ارادوا منها ان تقترن بشريف غنى كبير يضاهى مقامه مقامها ، وبيته بيتها ، وماله مالها رفضت قبول هذا الزواج رفضا باتا

كانوا قساة القلوب فمنعوها عن رؤية الفتى ، ولكن هذا العمل لم يزدها الاتمسكا

بحبه وهياما بغرامه ، واصراراً على رفضها الأول ! !

واخيرا احتالوا عليها وجاءوا اليها بوثائق تثبت موت الفتى — واجبروها على الاقتران بالرجل الغنى الشريف ففعلت ! !

ولكنها عرفت بعد ذلك ان فتاها لايزال على قيد الحياة وانه لايزال يعبدها فثارت ثائرتها ، وعمدت الى مسدسها الصغير تستلهمه النجدة والعون فما توانى ، وفى اسرع من ارتداد الطرف صوبت طلقة على زوجها فاردته قتيلا ، واعقبتها بثانية وثالثة صرع على اثرهما والدها وامها ! !

ثم راحت القاتلة على اثر ذلك تضحك فى ثبات ورباطة جأش وهو تقول :

— لقد انتصرت في غرامى أيها الاوغاد ! !

ولكنها قبل ان تتدثر في معطفها الحريرى الناعم ، وتذهب لمقابلة فتاها الشاب فاجأها البوليس بالقبض عليها !

قاتل يبرأ

وهذه مأساة اخرى من مآسى الغرب ، ولكن يحق لنا ان نسمها « مأساة الشفقة » لان القتل دفاعا عن النفس او عن غرض نبيل لا يكون جريمة ، وانما تتوفر جريمة القتل اذا ثبت انّ القتل كان لنية القتل فقط

واليك القضية كما عرضت فى ساحة المحكمة

حدث فى برلين ان رجلا يدعى فردريك ماتهفان قتل رجلا كان يجور على امرأته فلما جىء بالمتهم الى محكمة الجنايات سأله القاضى :

— لماذا قتلت فرانتز رينتر

— قتلته لانه مجرم ولان القانون لا يقتص منه !

— وما هو جرمه !

— لقد كان عنده زوجة صبية يجور عليها ويضربها ويحرمها من لذات العالم

— وما شانك انت بامرأته وهل لك علاقة بها ؟

— انى لا اعرفها مطلقا ولا علاقة لى معها وقد عرفت امرها بنوع الصدفة وعرفت انها على شفا الموت من جراء ما تعانيه من ظلم زوجها فذهبت اليه وقتلته وانقذتها منه

— وهل لك ماتقوله دفاعا عن نفسك غير هذا

— هذا كل ما عندى قلته لكم !.

ولما حقق القاضى فى صحة ادعاء الرجل ثبت له ان المرأة كانت كثيراً ماتلاقى العذاب الأليم في حياة زوجها فقضت المحكمة بناء على ذلك بتبرئة ساحة القاتل !

وقد علقت الصحيفة التى قرأنا فيها هذا الخبر عليه بقولها : « وليس ببعيد أن تكون المرأة الصبية عرفانا بجميل هذا القاتل قد وضعت جمالها الباهر رهن اشارته » ؟ !

افليس اذن هناك من يخلص لآخر الاخلاص ذاته ، دون أن يكون بينهما هوى أو غرض ؟

هذه معضلة نود أن نتوجه بالسؤال فيها الى علماء النفس وما اكثرهم في كل صقع وقطر وان لم يكن لوجودهم اثر يذكر ! !

يسقط من الجو وهو نائم !

بات من الثابت ان جل الحوادث التي تقع للطيارين فى الجو ليس منشأها عدم المهارة الفنية أو عطل الآلة الميكانيكية فحسب ، وانما ظهر ان العامل الأساسى في منشأ هذه الحوادث هو الضعف الذى ينشأ فى جسم الطيار من كثرة العمل فينتج عنه اختلال التوازن الذى تعقبه الكارثة

والواقع ان الذين يرتقون الى الجو ييسوا بمأمن من الطوارئ التي تصيب الانسان فهم يحملون معهم الى السماء شيئا من قابلية المرض او الضعف حتى لقد أدى هذا الى ان كثيراً من العلماء والاطباء فكروا فى درس اجسام الطيارين للوصول الى معرفة تاثير الطيران فى الاجسام البشرية

وقد ذكر الأستاذ داستر حادثة طيار عثروا عليه فى حقل وهو غارق فى نومه على مقعده والطيارة سليمة ليس فيها أى اثر لصدمة أو خلل ولما سئل عن أمره لم يستطع أن يقول كيف وصل الى هناك ولا كيف نزلت به الطيارة في ذلك الحقل

وقد ثبت ان الاعياء الشديد الناتج عما يبذله الطيارون من جهد يؤدى الى مرض الجو أو دوار الهواء وينشأ غالباً عن الطيران مدة طويلة ، كما ثبت ان المصاب (بدوار الهواء) يشعر بمثل ما يشعر به المصاب بدوار البحر الا ان هذا يحس بحاجته الشديدة الى النوم

وذكروا ان طيارا اخذه النعاس وهو على ارتفاع عشرة آلاف متر من الارض فنام ولم يستيقظ الا بعد مسافة قدرها مائة وخمسين مترا ! !

وان آنسة طائرة فقدت شعورها وهى على ارتفاع ثمانية آلاف متر ولم تدر كيف نزلت ووصلت الى الارض !!

وقرأت ان كثيرين من الطيارين لايكترثون بما يحدثه الصعود الفجائى أو الهبوط الفجائى من تأثير فى الاعصاب ولكنهم لا يحتملون الانتقال السريع من طبقة الى طبقة اخرى يختلف فيهما الضغط الجوى .

اما العيون فلا تنجو من تأثير يحدثه فيها الارتفاع في الجو فان الدموع تنهمر منها بغزارة وانعكاس اشعة الشمس على الغيوم يفقدها البصر فتصبح كأنها عمياء وقد يظل أثر هذا الضعف فى البصر زمنا فان الطيار الاميركى هوكسى اصابه شئ من الزيغ او الحول فى عينيه وظل على ذلك اشهرا طويلة

وكثيرون من الطيارين تستولى عليهم الاوهام وقد حدث ان الطيار «بولهان» عندما طار من انجلترا ظل زمنا تتراءى له ابراج كنيسة «نوتردام»

يتنكر بزى قس

ويسرق من الدير راهبة ومبتدئتين

نشرت صحف روما فى الاسبوع الماضى تفاصيل حادث غريب عن دخول رجل من كبار المتجرين بالرقيق الابيض الى دير الراهبات وخطفه ثلاثا منهن

ويؤخذ من هذه التفاصيل ان هذا الرجل تزيا بزى قس بنديكتى وذهب الى الدير بصحبة فتاة ادعى انها وصلت أخيرا من بنى بعد ما قتل جميع افراد عائلتها فى حوادث الزلزال وقد طلب من الرئيسة قبولها فى الدير فاجابته الى طلبه ودعته للاقامة فى الدير مدة لسماع اعتراف الراهبات

واتفق بعدئذ ان الرجل المتنكر بزى القس طلب من الرئيسة ان تسمح له باخذ راهبة وفتاتين مبتدئتين الى كنيسة قريبة لمقابلة راهب يعرفه فيها فاذنت له الرئيسة بذلك .

وجاء بستانى الدير بعد دقائق وقال للرئيسة انه شاهد الراهب المزعوم يركب مع الراهبة والمبتدئتين سيارة كانت بانتظاره في مكان محجوب عن العيان وكان فيها ثلاثة رهبان آخرين فاثار حديث البستانى مخاوف الرئيسة واسرعت الى رجال البوليس تبلغهم الخبر فبادر هؤلاء الى مكان الحادث وتبين لهم بعد التحقيق ان الراهب المزعوم هو من كبار المتجرين بالرقيق الابيض فانصرفوا الى البحث عنه حتى تمكنوا من القبض عليه !!

قضية غريبة

يفصل فيها بعد ٦٠٠ سنة

وقع خلاف قبل ٦٠٠ سنة بين سكان اربع قرى فى مقاطعة الالب البحرية فى فرنسا على امتلاك قطعة ارض خصبة معدة لرعي المواشى ، فرفعت القرى الاربع قضية امام المحاكم منذ ذلك العهد وكل قرية تطلب أن يكون لها الحق وحدها أن ترعى مواشيها في تلك الارض

ثم تعاقبت السنوات وتغيرت الانظمة وسقطت اسرة مالكة وقامت اسرة غيرها ثم انقضى عهد الملكية المطلقة واعلن النظام الدستورى ثم قامت الثورة الفرنسية الكبرى وجاء نابليون ثم عاد آل بوربون الى العرش ثم اعلنت الجمهورية ثم عادت الامبراطورية ، ثم اعلنت الجمهورية الثالثة

وقعت كل هذه التطورات والقضية لم يفصل فيها بعد !

ولكن حدث لما الف المسيو بونكاره وزارته فى سنة ١٩٢٦ ان الف لجنة من كبار الخبراء وارسلها لمعاينة الارض ثم صدر فى هذه القضية الحكم النهائى

لكى تعيش ١٦٠ سنة !

من اغرب مانقلته الينا الانباء الأخيرة ان عالما روسيا اسمه بول كوستوكوف وفق الى اكتشاف طريقة لاطالة العمر الى ١٦٠ سنة فى معمله الكيمائي فى نيس ومن المنتظر ان يعرض طريقته هذه على معهد باستور لاعتمادها !

اما هذه الطريقة فقد قال المكتشف ان اساسها اكل الطعام غير مطبوخ . وهو يزعم ان ذلك يفضى الى تجديد شباب النوع الانساني !

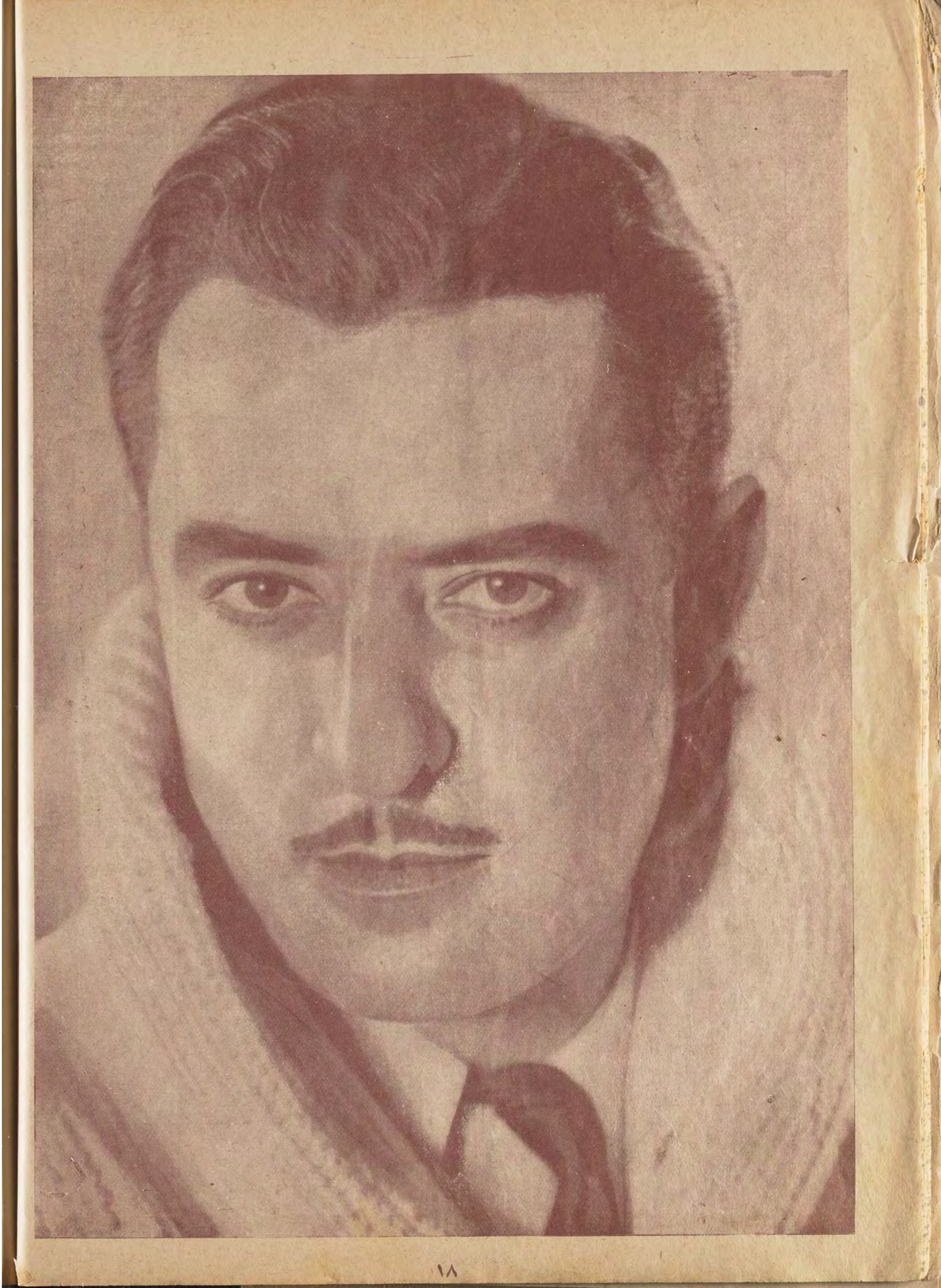
ويقال انه قضى عشرين سنة فى درس هذه الطريقة

فهل تريد ان تعيش ١٦٠ سنة ياسيدى القارىء ؟



السينما يجتذب نجوم المسرح

كل يوم يجتذب السينما نجما من نجوم المسرح فقد اجتذبت «باراموننت» اليها «لويز لاجرانج» الباريسية منذ بضعة اسابيع ..





جواهر لال نهرو — الزعم غاندى — موتيلال نهرو

مؤتمـــر فى سجن

اجتمع الزعماء الثلاثة خيرا فى سجن (برافادا) فى يونا للنظر فى مسألة عقد الصلح الذى قامت الحكومة البريطانية تعرضه على زعماء المؤتمر الهندى ، وقد نقلت الزعيمين نهرو من سجن احمد باد الى سجن يونا للاجتماع بالزعيم غاندى ، وعقد هذا الاجتماع او المؤتمر فعلا فى السجن كما جاء فى البرقيات الاخيرة وقد التحق بالمؤتمر ين الزعيم تاج سبرو والسيدة الزعيمة نايدو ، ويعلق الانكليز اهمية عظمي علي هذا المؤتمر واما النتيجة فمجهولة ، وقد احتواها كتاب لم ينشر وارسل الى نائب الملك

المسلمون والمؤتمر الوطنى فى الهنـــد

بقـــلم الســـائح العــراقى

يونا — الهند فى ١٥ — ٨ — ١٩٣٠

كنت اعتقد وانا بعيد عن الهند بان المسلمين لايحبذون فكرة المؤتمر الهندى ولا يقولون (بالمقاطعة) وقد كان لى بعض العذر فى هذا الاعتقاد ، اذ من اين لي ان اعلم بحقيقة الواقع فى تلك البلاد التى اصبحت منقطعة عن العالم من وجهة الاخبار السياسية انقطاعا باتا

وتضاربت اقوال الصحف العربية بعضها تقول ان المسلمين يستنكرون المقاطعة ولايعترفون بالمؤتمر ، والبعض الآخر يصرح بانهم ينظرون الى الهندوس بعين القلق والحذر ، فالمشا كل الدينية تجعلهم والهندوس على طرفى نقيض ، وسأحاول فى هذه الكلمة بسط الحقيقة كما عرفتها بنفسى

المسلمون اليوم — ظل المسلمون قرونا عديدة وهم يرسفون بقيود التعصب الدينى

الاعمى ويأتمرون باقوال الملا والخوجات وكل منهم يدعي العالم ويظهر نفسه وقد تعمم بانه يستحق ان يطاع ، كان العمة شهادة عالمية يكفي وضعها على الرأس دليلا على اهمية لابسها وعلمه الغزير !!

ولم تكن الحكومة البريطانية (قبل الحرب) لتعير هذه الفئة (القليلة) في الهند اهمية تذكر ، فكانت تعاملهم كالأنعام فلا تسمح تعلمهم ولا ترضى بان تفتح لهم المدارس وقد سخرت اولئك الخوجات » للعمل على حسابها وراحت تبذر بذور العداوة والشقاق بين الهندوس والمسلمين الى ان استحكمت بينهما حلقاته واصبح العداء متأصلا في نفوس الطرفين يتوارثه الطفل عن امه وابيه فينمو ويترعرع وقد زاد كرهه (لمواطنه) بحكم الضرورة،

والآن وقد استيقظت الهند فان اهلها جعلوا يبحثون عن مصباح يسيرون بضيائه ليلحقوا بالشعوب التي سبقتهم بمراحل في مضمار الحضارة.

وهل من الانصاف ان تبقى امة يبلغ عددها مئات الملايين رازحة تحت اعباء الاستعمار بافظع انواعه ؟

جاء غاندى يحمل مصباح الاستقلال فنادى نبي قومه ان اتبعوني اهدكم سواء السبيل ، فلبوا نداءه

ولم يكتف حكيم الهند بتلبية قومه له لأنه يعرف بنظره الثاقب أن الهند لاتنال حقوقها كاملة من دون ان تتوحد مساعى الهندوس والمسلمين فوجه جهوده نحو (هولا) وجعل يقنعهم بضرورة نبذ الضغائن جانبا والالتفاف حول الراية الوطنية ، لكى لاتبقى حجة لانكلترا تستند اليها في ادعائها (بانها تدافع عن حقوق الاقليات) وان بقائها في الهند ضروري من اجل ذلك

وما كان غاندى ليفشل وقد جاء الى المسلمين بدعوة هم القائلون بها ، فحبذوا سعيه ومجدوا اسمه ، وراحوا يبثون فكرة الاتحاد فيما بين مختلف طبقاتهم ، ولم تمض اشهر قلائل صار المسلمون في صف غاندى واخذ الهندوس يصافح المسلم بعد ان كان يبتعد عنه ويود لو يقطع تلك اليد التى يصافحها الآن ..

وهكذا جاء نجاح غاندى هذا ضربة اصابت انكلترا في صميم سياستها القائمة على مبدأ « فرق تسد ، فماذا تتمسك الآن وقد افلت المسلمون من يدها واصبحت ولاقوة لها غير قوتها المادية وما تحمله طياراتها من وسائط التخريب والتدمير .،

فاذا كان المسلم لم يتعلم او لم يأخذ بقدر وافر من الافكار الحديثة فليس ذلك ذنبه ولاجناية ابيه ، بل ان الذنب كله يقع على الدولة المسيطرة على البلاد والتى جاءت اليها باسم الاصلاح والحضارة .

ولكن اين هى الحضارة التى جاءت بها انكلترا الى الهند ؟ واين مظاهر المدنية ؟

لاشيء من ذلك ابدا فهذا الهندى لايزال كما كان قبل عهد الاحتلال ، يحمل عقليته القديمة التى كان يحملها لما جاءت (شركة الهند الشرقية) لأول مرة الى البلاد .

وقد يسمع كثيرون باسماء الجامعات والمدارس في الهند فتقف تلك الاسماء حائلا بين السامع والحقيقة فيظنها مدارس كما يفهم منها او جامعات كتلك التي نعرفها في البلاد الراقية .

على ان الذى ينظر الى تلامذتها لايرى فيهم سوي وجوه بريطانية اما الهنود فلا يزيد عددهم على عدد اصابع اليدين

وفضلا عن ذلك فلقد تطلق لهم الحرية الكاملة فى المدرسة ، فلا ينالهم العقاب حضروا الدروس او لم يحضروها ،

وأكبر دليل على الجهل المتفشى فى الهند وخصوصاً بين المسلمين ، نجاح الشعوذة والتدجيل

وقد رأينا (وما زلنا نرى) ألوفا من المشعوذين يقصدون الى الهند فتجوز حيلهم على البسطاء فيها ويقيم الواحد منهم مدة طويلة ثم يرجع وجيوبه ملآى بالروبيات

بيد أن الحرب العظمى التى اشترك فيها قسم غير قليل من مسلمى الهند ، أيقظتهم من سباتهم العميقة ، فرجع الذين مدت الاقدار فى اعمارهم الى الهند وهم يحملون اليها افكاراً جديدة وآمالا لايرضاها ابناء جون بول .

هذا وأن الحرب التي ساوت بين الهندوس والمسلم وجعلتهما يتحدان امام عدو (انكلترا) هي التي بثت فى نفوسهم روح التآزر والاتحاد ، وهى الروح نفسها التى جاء غاندي لينميها ويوطد اركانها

وهكذا فقد مرت عشر سنوات بعد ان وضعت الحرب اوزارها ولم نسمع فى خلالها الا ببعض حوادث تافهة تدل على وجود اختلاف الهندوس والمسلمين ، وبالطبع لم تكن هذه المظاهر لتسر السلطة العليا فى الهند فراحت تبث بذور التفرقة بينهما ولكن روح الايمان (بالوطنية) التى كادت تضاهي قوة الايمان الديني ، مافتئت تشتعل نارها فى نفوس العنصرين، وقد عرفتهما هذه المحاولات بنفسية (السلطة) ومقاصدها الحقيقية

ولم يكن هذا الاخفاق الذى منيت به انكلترا في السنوات الاخيرة ليقعدها عن مواصلة اعمالها ، او ليثبط عزم عمالها فى الهند ، بل عدلت سياستها فى الهند ،فعينت نائباً جديدا للملك ووسعت سلطته ، بحيث اصبح لايستشير حكومة لندن الا فى الأمور الخطيرة . وجعلت تبحث عن زعماء المسلمين وتسترضيهم بالمال والوسائط المختلفة ، وفعلا فقد قام بعض زعماء المسلمين في اول الامر بمساعدة انكلترا فأثروا على بعض بسطاء المسلمين وحملوهم على عدم الاشتراك في حركة الهندوس

على ان اطاعة البسطاء من المسلمين لأولئك الزعماء الذين اصبحوا اليوم من اعضاء المؤتمر الهندى لم تكن الا اطاعة عن جهل ، وقد اظهرت لهم الأيام (الحقيقة) بأتم مظاهرها

واعتماداً على عدم اشتراك اولئك البسطاء من المسلمين مع الهندوس اذ ذاك، أو بعبارة اخرى وقوفهم (على الحياد) بالنسبة الى الهندوس وانكلترا راحت هذه الأخيرة تذيع على الملا أن مسلمى الهند لايحبذون الفكرة الوطنية وأنهم لايأتمرون بأوامر زعمائها ، ثم جعلت الصحف التى تصدر فى الهند تكتب فصولا ملؤها الافتراء على المسلمين ،

ولكن المؤتمر الهندي الذى آلت رياسته اخيرا الى زعيم من اعظم زعماء المسلمين هو مولانا ابو الكلام ازاد كذب بالفعل افتراآت السلطة التى لم يعد فى امكانها القول بأن المسلمين لم يشتركوا فى الحركة الوطنية

مولانا ابو الكلام ازاد ، هو من اكبر رجالات الهند على الاطلاق وله مقام محترم تتضاءل بجانبه اهمية الاخوين (شوكت ومحمد علي) اللذين مثلا ادواراً مختلفة على مسرح السياسة الهندية ، على انها لم تكلل بالنجاح ، فبعد أن خابت آمالها لدى جلالة ابن السعود ، رجعا الى الهند ولايزالان الآن مقيمين على ولائهما لانكلترا ولكنهما لا يمثلان إلا نفسيهما ...

وهل بعد قيام مسلمى البنجاب على المستعمرين وأثارتهم جماعة الافريدى ضدهم تستطيع هذه أو غيرها ان تقول أن المسلمين ليسوا من انصار المؤتمر الهندى وأن حركة الهند اليوم (هندوسية) محضة ؟

السائح العراقى

شذرات

اكتشف عالم طبيعى يدعى الدكتور باتريك نوعا من الفراش تلده الانثى من دون حاجة الى ذكر وحكمة الله فى ذلك ترجع الى قلة الذكور . . .

يحتوى الهواء على انواع عديدة من الغازات منها غاز النيون وهواؤه اصفر برتقالى

فى سيلان نوع من السمك يغرد بصوت يقرب من صوت البلبل

يقال ان الصيف المعتدل يتبعه دائماً شتاء معتدل والعكس بالعكس

كان ثمن الألف قالب من الطوب في سنة ١٩١٤ ٣٦ شلناً فى انجلترا اما الآن فثمنها ٨٣ شلناً

هبطت مدينة كوم - وهى قرية انجليزية - عشرة اقدام عن مستواها العادى فى السنين الأخيرة !

تعادل قوة الحصان قوة سبعة رجال !

متوسط عمر الجمل ٤٠ سنة والجواد ٣٠ والثور ٢٠ - والكلب ١٢ - والقط ٤ والخروف ٩ - والأرنب ٨

يهضم الارز فى ظرف ساعة واللبن فى ساعتين ونصف - والبيض فى ثلاث ساعات

اول امرأة دخلت البرلمان الانجليزى هى اللادى استور فى سنة ١٩١٩

فى انكلترا وحدها ٨٠ الف ملجأ فكم فى مصر ؟

قد يبلغ عمر الحوت اربعمائة عام ! ؟

للشحاذين والمتسولين فى باريس جريدة خاصة بهم تنطق بلسانهم فتنشر اخبارهم واخبار المآتم والأفراح التي تقام فى انحاء باريس لينتهزوا الفرصة ! ؟

ما اشد حاجة متسولينا الى مثل هذه الجريدة !

شاعر فرنســـا العظيم الفريد ديموسيه

مهمة النقد الادبى ، هى التفريق بين الفن والصنعة ، وما الفن والصنعة الا كالنقد الصحيح والزائف ، قد تراهما على صورة واحدة ، ولكنهما ليسا من معدن واحد . .

وهكذا فى الكتاب . من يأتى بالمعنى الغزير الجيد ، واللفظ الجزل الرنان . ثم لايجد حديثه سبيلا الى القلب ، ولا ينفذ الى احساس الحياة لأنه كاتب صنعة ! والصنعة فى الكتابة تقليد محض ، مجردة عن الحياة الشخصية التي يتمتع بها الفنان .

ان الفنان يتحدث عن نفسه . . وهى النفحة الالهية على الأرض . وعلى قدر ما يضع الفنانون انفسهم فى مؤلفاتهم ، يكون حظها من الذيوع والخلود .

واذا كان ثمت فنان لم يترك صغيرة او كبيرة من حياته الا وضعها فى كتبه ، فهذا الفنان هو الشاعر الفرنسى « الفريد ديموسيه » . فان حياته تتمثل فى كتبه ، وكتبه تمثل حياته ، وتلك هي الميزة التى امتاز بها ادبه وفنه ، فاصبح أحب شـــاعر الى النفس الانسانية ، وغدا شعره فى صفحة الخلود . .

كان الفريد ديموسيه جميل الوجه ، طويل القامة ، يتدلى شعره الناعم على كتفيه النحيلين . . وتحسبه اذا جلست اليه فى غفوة حالمة . . ، ويبدو ساهيا اكثرمنه مفكرا . .

اما عيناه فكانتا سابحتين فى اغوار بعيدة ، . وعوالم قصية ، وكأنهما نجمان يتألقان فى سماء صافيه . . تشع حولها هالة من النور . . وفى بعض الاحيان تخالها جمرتين ملتهبتين ، تقذفان الشرر

وكان فمه عذبا لطيفا ، يمثل مظهرا رائعاً جمع بين الابتسام والكآبة . وكان



الفريد ديموسيه

يسير بخطى سريعة ثابتة ، فيقصد مقهى « ريش » ويلفت انظار الناس اليه بمعطفه المخملى الطويل . وصدرته الأنيقة الزرقاء . وقبعته العالية التي يحملها فى يده .

كان هذا شاعر الحب والكآبة وبرغم مايبدو عليه من الدعة والتواضع . ومن هزء بالحياة والموت وسخرية منهما كان يغلب عليه الاباء ، وتتملكه عزة النفس فيظهر بمظاهر الأرستقراطيين ! !

كان يقضى صدر يومه فى لعب (الزهر) مع — جيل كرافى — وقد كانا مخلصين فى صداقتهما لما بينهما من الاتفاق على حب الخمر والمجون . .

وقد الح الفقر على شاعر الحب ، واضطرته الحاجة ان يشغل وظيفة فى وزارة المعارف . غير انه كان يحتقر العمل (الميكانيكى) فى مصالح الحكومة ، ويتخلف عنه فى اكثر الأيام ولا يقصد ديوان الوزارة الا فى آخر الشهر ليقبض مرتبه ، ثم يحمله الى صاحب المقهى ، فلا يتبقى له منه الا قليل من الفرنكات !

وقد نشرت وصيفته الآنســة « لويز كولين » مذكراتها بعنوان « عشر سنوات فى خدمة ديموسيه . » ومما جاء فى هذه المذكرات انه كان يعطها كل يوم سبعة فرنكات للانفاق على شؤون البيت ، الا اذا دعا ضيفا للغذاء معه فيزيدها الى ثمانية

وكانت اصناف الاطعمة التى يتناولها تنحصر فى الحساء الممزوج بالبصل والدجاج والسمك والجبن السويسرى والفواكه

واذا كان لكل فنان ناحية من الشذوذ والغرابة ، فان شذوذ ديموسيه يتمثل فى بغضه الشديد للموسيقى ، وقد قال احد النقاد ان ديموسيه معذور فى بغضه الشديد للموسيقى لانها كانت تعصف بوجدانه الرقيق وتهز

اعصابه هزا عنيفا ! فتضطرب نفسه ، وقد يصيبه من جراء اسماعها اغماء شديد . .

ومن الطف مايروى فى هذا الصدد . انه انذر صاحب البيت الذي يسكن غرفة منه ، بعزمه على الرحيل ، فلماسأله صاحب البيت عن سبب رحيله اخبره انه شاهد بعض الحمالين يحملون اربع « بيانات » الى الطابق الاعلى ! !

واما الفن الذى شغف به ديموسه فهو التصوير والتمثيل وقد تنكر مرة وزار « جورج ساند » فى زي امرأة ! ! ودخل فى خدمه الفيلسوف « لامنيه » يوما وليلة وهو متنكر في زي خادم ! !

وكثيرا ماكان يسرف فى اللهو ، فيقضى الساعات الطوال . . فى تقطيع ورقة الى أجزاء صغيرة ، ثم يعيدها الى حالتها الاولى

وكان يكره الدجل والمصانعة وقد دعاه مرة بعض كتاب الصحف « بشاعر فرنسا الكبير » فرد عليهم في اليوم التالى يقول : دعوني ايها الأخوان اعمل بسلام وطمأنينة فانا لاأبذل اى مجهود فى كتابة اشعارى ! واني لأنظمها كما اتنفس ، واستنشق الهواء ! فهي ضرورة من ضروريات حياتى » .

وكان ديموسيه شاعر الاحساس العميق ، والمعنى الغزير الفياض بالشعور الحى ، يكره الالفاظ الرنانه ! والمترادفات الفارغة المجردة من الحياة . . ولهذا السبب اختلف مع « فيكتور هيجو » واحتدم الخصام بينهما . . فلما حاول هيجو ان ينصحه رد عليه ديموسيه قائلا : « عبثا تحاول نصحى لانك لاتشعر بشعورى » . . و « بعد مئات السنين ينشد الناس اشعارى بحماسة اشد من حماسة اليوم !! واما انت فان القدم يعفو على صناعتك ! وتموت الفاظك وتفنى ، لأنها مجردة من الروح » .

ثم عادا فتصافيا . . وأصبحا صديقين حميمين وهذا دليل على طهارة نفسيهما ، وبراءتهما من احقاد الدنيا . .

وقد ذهب ديموسيه مرة الى « ندوة الادباء » فلما سئل عن فيكتور هيجو ولم يجده رجع ادراجه ! فقال له السكرتير : ان هنا غيره فأجابه ديموسيه : « مادام هيجو غير موجود فليس احد موجوداً !! »

وأحب ديموسيه كثيرا . . . وتفجر الحب من ينابيع قلبه ، وما زال به يغمره ويتألب عليه ، حتى فاض من كل نواحيه وتفرق حب ديموسيه فى شعاب شتى ، ولكنه كان يبدو فى كل ناحية صادقا عميقا الى شغاف قلبه . .

وقد احب كثيرات ولكن واحدة منهن هى التى استأثرت به وهى « جورج ساند » وهبها الشاعر نفسه ، وسكب على قدميها اقدس عواطفه ، وأحر دموعه . . . وكانت شاعرة . . وهو شاعر ! ! فتآلفت روحاهما ، بعد أن هامتا طويلا فى تيه الوجود . . .

غير أن جورج ساند ، ذلك الكوكب المتلألئ الذى غمر ديموسيه بنور الحب !! مالبثت ان تحولت عنه . . فاذا الشاعر يتخبط في ظلام حالك . . .

تعرف ديموسيه بجورج ساند في باريس فأهدى اليها أرق اشعاره

وما وسعت باريس حبهما ! فرحلا الى « البندقية » . . وهناك تحت سمائها الصافية ، وبين جداولها الفضية ! لمسا شعلته الحب الخالدة . . .

وقد تنكر لديموسيه القدر ، فمرض ولم يكد ينقه حتى غادرته جورج ساند الي باريس . . . .

وعاد ديموسيه فى أثرها وقد اهتزكيانه ، وتهدمت قواه ، وازداد ادمان الشراب ووجد فى الخمر سلوته وعزاءه . . فكان يجرع الكاس تلو الكأس حتى يشتعل قلبه ، ويهتاج وجدانه ، فيمد يده الى القلم ! وهو شبه نائم ويخط بعض الاشعار التي غدت انجيل الحب !

وساءت حاله كثيرا ، فى آخر ايامه ، ولم يستطع ان يكتب كلمة واحدة الا وهو فى حالة السكر . وقد كلفه الكاتب الكبير (بولوز) مدير مجلة (العالمين) بأن يكتب قصة العدد

فارسل اليه ديموسيه يقول ليس لدى مال ! وأريد خمرا

. . . وفي صباح اليوم التالي قصد اليه بولوز فى مسكنه ، فوجده نائما كالطفل ! والقصة جاهزة ، وزجاجة الخمر فارغة الى جانبه ، وكانت هذه القصة آخر ما كتبه ديموسه فى حياته . . .

وكان يرى على الدوام قبيل وفاته جالساً فى احدى المقاهى مع صديق له يدعى « كيشارد » ، وأمامه كاس من الأبسنت بالكونياك ومن حين لآخر يخاطب كيشارد قائلا : اتعتقد ياصديقى ان فى العالم اناسا يمزجون الأبسنت بالكونياك ؟ ! !

غيث

ماسة فى دجاجة

اشترى فلاح من سنت اتين - بفرنسا - دجاجة ولما جهزها للغذاء عثر في احشائها على ماسة حقيقة عظيمة القيمة ! ؟

فواجع السكك الحديدية

الرجل الملتهب – بطولة سائق – ملاكمة فى قطار

قد يسرك ان تري القطار الحديدى يسير بك بسرعة عظيمة الى حيث تقصد ويعجبك ذلك الرجل الذى يقضى سحابة يومه امام « الباكم » والقاطرة ومحركاتها يسيرها كما يشاء ويهوى ، والى جانبه مساعده وقد حمل بين يديه «الكوريك» ملؤه فحما ثم يلقى به فى الفوهة التى فتحت فاها امامه تبتلع كل ما يلقى به اليها

فالاول فى يده حياة المئات من الناس والثاني يساعده على صيانة هذه الوديعة والمحافظة عليها . وشعار كل منهما الركاب اولا .

اما مركبات القطار فكأنها بقعة أخرى من العالم أو مسرح عظيم لحوادث الكون من انتقام واجرام وحب وغيرة وسرقات الخ الخ . وكم من حوادث شاهدتها مركبات القطار وكم من فواجع وقعت فيها

الرجل الملتهب . . !

حدث من مدة فى قطار الاكسبريس بين باريس وكاليه – أن الوقاد – وكان القطار يسير بسرعة البرق – اشتبكت ملابسه بشعلة متقدة من فرن الآلة – وتحت تأثير التيار المعاكس للقطار اندلعت ألسنة اللهيب حتى اصبح التعس بعد لحظات عموداً من نار

حدث ذلك بينما كان بين الركاب يلهون من دون أن يخطر ببال أحد منهم ما حدث للوقاد المنكود

فهذه الحادثة واشباهها تدل على أن السائق يتمسك دائما بشعاره ، الركاب أولا ، فقد كان فى وسعه وقف القطار لانقاذ حياته ولكنه لم يفعل ذلك لأنه كان يعرف أن وراء قطاره هذا قطار دوفر يسير وراءه على مسافة بضع دقائق فلو سعي لانقاذ حياته لعرض حياة الركاب كلهم لخطر الاصطدام .

بطولة سائق

وتملك شعور الاعجاب قلوب الامريكين على أثر حادثة سائق يدعى ديفرفرى شهد له كل فرد بالبطولة الحقة

فلقد كان هذا البطل سائقا لقطار يمر فى منطقة غمرها الفيضان فاباد كثيرا من الخلق بين قتلى وجرحى وكان من المنتظر بين كل لحظة وأخري أن تندفع مياه الفيضان فى النهر فتهدم السد الذى يمر من فوقه القطار

وفى آخر محطة – قبل السد – حذر ديفرفري من الاندفاع ونصحه رؤساؤه بأن يتروى كثيراً – فرأى السائق بعين بصيرة ان البقاء بالقطار فى منطقة الفيضان بركاب القطار العديدين يحوطه شيء من الخطر بل الخطر كله والموت المحقق – إذ قد لاتمضى مدة قصيرة حتى تغمر المياه المتكاتفة هذه البقعة فاطلق لقطاره العنان فانطلق بسرعة مخيفة بعد قيامه بميلين وكان يضاعف السرعة كلما اقترب من السد حتي ذعر الركاب وحسبوا أنهم ما نجوا من خطر إلا ليقعوا فى خطر أشد منه . .

واقترب القطار من السد والمياه تندفع من فوقه ومن تحته وتكاد تغمره . ومرت عجلات القطار فوق الشريط الحديدى بسرعة مخيفة الى ان اجتازته بسلام . . .

وبعد ثوان معدودة انهار السد . .

فركع الركاب يشكرون الله على ما أولاهم من نعمة الحياة الجزيلة . . . وكم من قوم لايعرفون الله الا فى ساعات الشدة . . ! ؟

ملاكمة فى قطار

وكانت الغيرة سببا فى حادث مميت فى قطار يمر بمقاطعة الاوريجون وكانت الخاتمة فاجعة من شأنها ان تملأ انهاراً عديدة من كبريات الصحف

وكان قائدا القطار كيدبيث السائق وهوجان الوقاد وقد اشتهر عنهما انهما اغرما بفتاة واحدة – وفي الوقت نفسه نال كل منهما شهرة واسعة فى عالم الملاكمة

لم ينتبه ولاة الأمور لعدائهما إلا فى آخر الأمر وقد ودوا فصل احدهما عن الآخر ولكن الحادثة وقعت قبل صدور هذا الأمر

اخذ الرجلان على طول الطريق يتبادلان الشتائم حتي أدى الامر بينهما الى العراك

وكانت الآلة تسير بسرعة ستين ميلا فى الساعة – فى حين كان الملاكمان السائقان يتفننان فى استعمال قبضتيهما واخيراً لاحت لبيث لكمة على فك هوجان فاطلقها دون رحمة او شفقة فارسلت به الي جسر الشريط

عاد كيد بثيت الى مركزه كأن شيئا لم يحدث – مع انه حدث شيء كبير ليس فقط للوقاد هوجان . بل لعقل بثيت . لأنه بعد ان ساق القطار عدة دقائق بحالة عادية اطلق له العنان حتى اخذت العربات تهتز وتتمايل فى شدة السرعة

تنبه مفتش القطار والكمسارى عويل النساء وصراخ الاطفال فاعتليا ظهر المركبات حتى وصلا الى القاطرة وهناك نزلا على رأس السائق ضربا بآلة حديدية فقد وعيه وأغمى عليه فاوثقاه واوقفا القطار



الى يمين هذا الكلام المستر صاموئيل بوبرس المدير الثانى لشركة نيرستون قد وصل أخيراً الى مصر بعد ان قطع مسافة ٤٠ الف كيلو متر فى رحلته الى اليابان والصين والفيليبين وجزر ملازيا والهند الهولاندية وغيرها .

سافر السر برسى لورين المندوب السامى فى مصر بالاجازة الى انجلترا وهو يرى تحت هذا الكلام على رصيف ميناء الاسكندرية يودع مشيعيه وفى مقدمتهم معالي كبير الامناء ذوالفقار باشا وسعادة صبرى باشا محافظ المدينة

فوق هذا الكلام بعض الازياء الحديدة فى حفلة سباق الخيل فى الاسكندرية

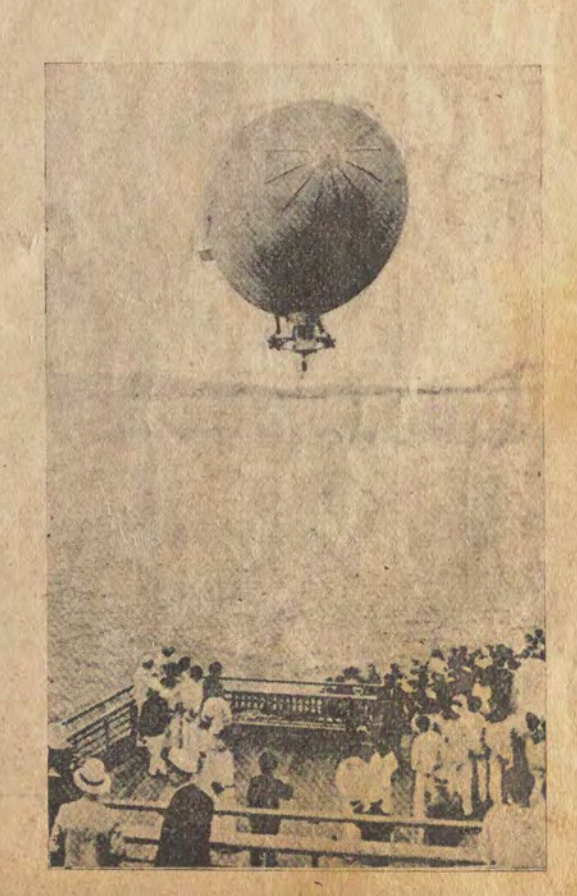
انبـــاء العـــ

(الى اليمين) : كانت حماسة الجماهير عظيمة ساعة وصول بريمن الى نيويورك فقد شاهدت منطادا يحلق فى الجو و يتوارى عن الانظار مقلا المستر بول بتشفيلد الى منزله

(تحت) : باخرة من
الابراج وقد انشئت



تحت هذا الكلام صورة المنطاد « ماى فلاور » اثناء تحليقه فوق نيويورك



(فوق) : الجهاز او الآلة التى اخترعها الكابتن تيريولا الاسبانى وهى ترى عائمة على سطح البحر بعد تجربتها الأولى

احتفل اخيرا فى امريكا « بالاسبوع البحرى » وقد عرض فى اثنائه زورق يسير بواسطة اللاسلكى وبسرعة عظيمة





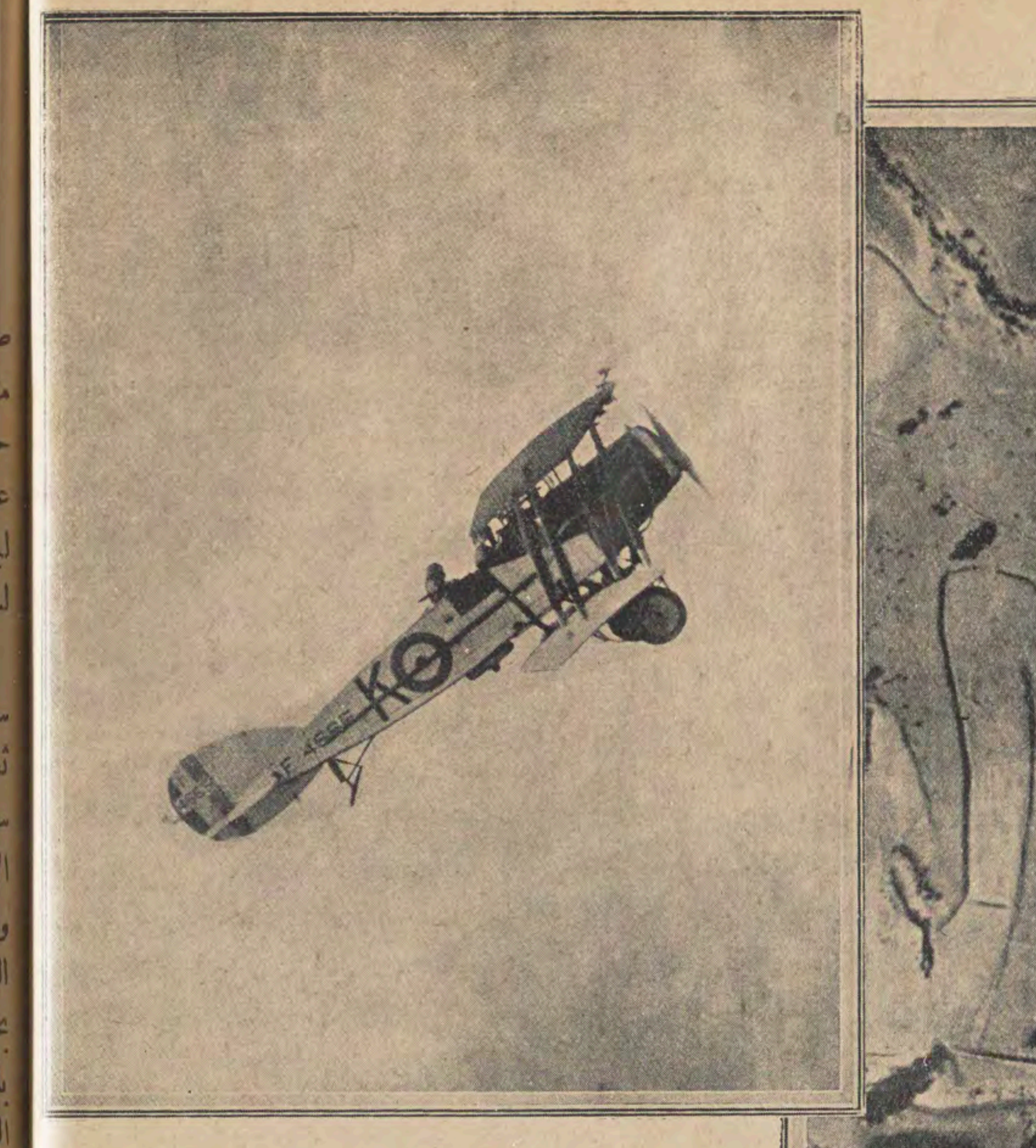
(الى اليسار) : اخترع السينيور تيريولا الضابط البحرى الاسباني طريقة للنجاة من الغواصة بعد غرقها وهذه الطريقة هى ان يلتجىء البحارة الى جهاز خاص فى الغواصة ينفصل عنها من تلقاء نفسه بعد الغرق ويصعد بمن فيه الى سطح الماء ويرى الكابتن تيريولا فى هذه الصورة اثناء قيامه بتجربة طريقته

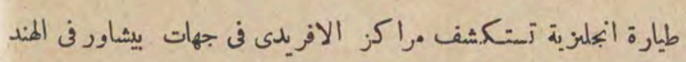
(الى اليمين) : مباراة بالفوتبول فى لوس انجلس اقيمت فى الليل على ضوء مصابيح كشافة عددها ١٤٤ مصباحا وقوتها ٤٠ مليون شمعة !



(الى اليسار) : اختراع امريكى جديد لاتقاء حوادث السيارات ، وهو عبارة عن جهاز كهربائى اقل ضغط عليه يكفى لتوقيف المحرك فجأة

الحالة فى الهند





طيارة انجليزية تستكشف مراكز الافريدى فى جهات بيشاور فى الهند

فوق هذا الكلام صورة انفجار قنبلة اخذت من طيارة فى جهات بيشاور فى الهند



الى يمين هذا الكلام صورة « فقير » هندى راكب فرسه وامامه طبل يضربه ويحث قومه على طرد بريطانيا من الهند

الشعراء والنسيب

للاستاذ سليم حمدان

لا خلاف في ان الاستاذ مصطفى صادق الرافعي عين من عيون الأدب الذين متوا للغة بأصدق نسب وانهوا اليها باكرم حسب ، أولئك الذين نظموا جمان الفاظها عقوداً و نثروا ازهار بيانها بنوداً ورفعوا لبديع الشعر لواءً خافقاً واجروا لبليغ النثر لساناً ناطقاً .

اوحت للرافعي آلهة الالهام شيطان سحرها واطلت عليه بجميل وجهها وباسم ثغرها فهاجت بفاتن لحظها وجمال شكلها سواكن هيامه وهزت براعة الهامه فاتحف الادب العربي برسالة دعاها زجاجة العطر وضمنها من وشي بيانه ورقة اسلوبه روعه السحر ولا عجب ان توحي اليه تلك الحسناء بخواطر الطف من ضمة الزهر وافعل بالنفوس من نشوة الخمر والحسان مهبط الوحي والنسيب . ومبعث اضطرام الوجد وقيام دولة التشبيب فهن يثرن سواكن الغرام وهن يبعثن صور الالهام ولهن كل يوم في الحياة شؤون وفي الأدب شجون فردد أيها الرافعي مستهل رسالتك . يازجاجة العطر اذهبي اليها وتعطري بمس يديها وكوني رسالة قلبي لديها ، فانها برد على قلوب الظامئين ونجعة ادب لطرف الرائدين .

كان الحب ولا يزال وادي الشعراء الجميل ففي اعطافه يهب النسيم العليل وفي كبده يجري الماء السلسبيل .

فلم يملك حب باتريس قلب الشاعر العبقري دانتي ويوقد فيه ناراً صعدت منه حرقة الأشجان وحملته على نظم رواية الأحزان وهل عرف العالم شاعراً لم يحس في حنايا اضلعه للوجد دبيباً ولم يتخذ له النسيب من اوراء الشعر حبيباً ؟

الم تكن عنيزة الحبيبة التي هاجت غرام امرىء القيس وكانت سبب نظم معلقته الشهيرة يوم رحل الظعن وركب في هودجها يسترق القبلات ويصعد الزفرات وما ارق ما قال

كأني غداة البين يوم ترحلوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوفا بهـا صحبي على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل
ففاضت دموع العين مني صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معاً
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه
ولا تبعديني عن جناك المعلل

اولم يكن بين بيرون الشاعر الانكليزي وكادولين لام حب جرت له عند الناس احاديث وشؤون وكذلك الفرزدق فلم ينج قلبه من سهام الأجفان وطعنات قدود الحسان فنظم في الغزل ابياتاً تصف لوعة كبده وحرقة وجده

كيف السلامة بعد ما تيمتني
وتركت قلبي مثل قلب أيهم
ولقد رميت الى رميـة قاتل
من مقلتيك وعارضيك بأسهم
فأصبت من كبدي حشاشة عاشق
وقتلتني بسلاح من لم يكلم
هل تذكرين إذ الركاب مناخة
برجالها لرواح اهل الموسم
اذ نحن نخبر بالحواجب بيننا
ما في النفوس ونحن لم نتكلم
ولقد رأيتك في المنام ضجيعة
ولثمت من شفتيك اطيب ملثم

وكان يغني معبد بن وهب المطرب العربي بيتين للفرزدق هما

منع الحياة من الرجال ونفعها
حدق تقلبهـا النساء مراض
وكان افئدة الرجال اذا رأوا
حدق النساء لنبلهـا اغراض

واما عمر بن أبي ربيعة فقضى عمره مشبباً وكان اخوه الحارث ينهاه عن نظم الشعر فلم يجد النهى نفعاً فقال له يوماً خذ الف دينار واعتزل الشعر فاخذ المبلغ وذهب عند اخواله في لحج وابين من اعمال اليمن حتى لا يبقى في مكة ويرى ما يهيج خاطره ويحمله على قرض الشعر فطرب يوماً وأشعر

هيهات من امة الوهاب منزلنا
اذا حللنا بسيف البحر من عدن
واحتل اهلك اجياداً وليس لنا
الا التذكر او حظ من الحزن
لو أنها ابصرت بالجزع عبرته
من ان يغرد قمري على فنن
اذا رأت غير ما ظنت بصاحبها
وايقنت ان لحجاً ليس من وطني
ما انس لا انس يوم الخيف موقفها
وموقفي وكلانا ثم ذو شجن
وقولها للثريا وهي باكية
والدمع منها على الخدين ذو سنن
بالله قولي له في غـير معتبة
ماذا أردت بطول المكث في اليمن
ان كنت حاولت دنيا اوظفرت بها
فما اخذت بترك الحج من ثمن

وقد غنى هذه الأبيات المطرب العربي ابن سريج وهذه لمحة موجزة عن الأدباء وولعهم بالنسيب وانها لشيء قليل من مورد غزير فسلام على الشعراء وعلى واديهم الذي فيه يهيمون فانه مسرح النفوس وبهجة الخواطر

سليم حمدان

من كل بستان زهرة

جريدة التيمس

يقال ان لبريطانيا فى كل مدينة سفيران . سفير حكومتها ، ومندوب جريدة التيمس . وتعد جريدة التيمس الآن من أغنى جرائد العالم وأكثرها انتشاراً فى انحائه المختلفة وهى تنفق آلاف الجنيهات على رسائلها الخارجية . وقد خصصت فى ميزانيتها ٤٠ الف جنيه للاخبار الخارجية فى كل سنة

عادات غريبة فى استراليا

من غريب العادات فى استراليا انه اذا افترق شخص عن اسرته أو اصدقائه وغاب بضعة اشهر ثم عاد اليهم احتفلوا بعودته احتفالا غريبا . وذلك انهم يجتمعون حوله ويتبارون فى الصياح والبكاء بدموع غزيرة ! والنساء تنتزعن شعورهن أما الرجال الاشداء فانهم يحدثون فى اجسامهم جروحا بليغة ولا تشفى الا بعد مضى زمن طويل .!!

آثار دينية فى تركستان

اكتشفت بعثة أثرية مخطوطات قديمة فى جنوب تركستان وظهر انها مزامير دواد مكتوبة باللغة « البهاريه »

وقد عثرت البعثة على مخطوطات أخرى من رسائل الحواريين . ويقال أن بعض هذه المخطوطات هي أول نسخة كتبت من هذه الرسائل .

الخمر عند بعض الأمم

قلما تخلو امة من نوع من الخمر تدمن عليه وبعض قبائل « المغول » تخمر ألبان الخيل وتتخذها خمراً تسميها « الكومى » وفي الهند الصينية يصنعون خمرهم من منقوع الخيزران . والزنوج يتخذون خمرهم من معجون الذرة أو الدخن . وفي بعض جهات جاوه يخمرون الفلفل وبعض التوابل ثم يشربون نقيعها . .

الزينة والطلاء

كثير من الناس يأخذون على المرأة اسرافها فى التزين ، وطلاء وجهها بالمساحيق ويحسبون ذلك من مساوىء العصر الحديث . ولكن الواقع ان طلاء الجسم والتزيين ملازمان للانسان من اقدم الازمنة بل عرفا قبل أن تعرف الملابس نفسها . ولا تزال بعض القبائل الهمجية متمسكة بعاداتها القديمة فى طلاء اجسامهم بالزيت ، ونساء التبت يطلين وجوههن بالنشاء ثم يلصقن به بعض أوراق من الشجر ذات الالوان الجميلة . وكثيرات من نساء آسيا الصغرى يخضبن على الدوام اظافرهن وشعورهن بالحناء . أما طلاء الوجه بالمواد الحمراء فقد ظهر لأول مرة فى أوربا في القرن الثاني عشر للميلاد

على الطريقة الامريكانية !

لم تكتف بعض ولايات اميركا بجعل التسول حرفة معترفا بها يعطى صاحبها شهادة تبيح له حق الاستعطاف . بل انشئت حديثا مدرسة للشحاذين يتلقون فيها مبادىء هذه المهنة وكيفية مخاطبة المارة بأرق العبارات التي تستدر العطف والاشفاق . وتنتزع المال من جيوب البخلاء ! كما انهم يدرسون فيها معلومات قيمة عن حياة كبار المحسنين ونظام اخراجهم الاحسان وأى الاوقات أنسب لزيارتهم لكي يكونوا على استعداد لبذل الاحسان بكل سهولة !!

وقد يركب شحاذ قطار السكة الحديد مسافة طويلة لمقابلة محسن مشهور .

من غرائب الصينيين !

يستنكف الصيني ان تسأله عن حال اولاده فى الطريق ! وعلامة التحية لدى كثير منهم هى هز قبضة اليد فى الهواء ويبتدىء غذاؤهم بالفواكه وينتهي بالشوربة « الحساء » ، واذا ولد لهم طفل جعلوا يضغطون انفه كل يوم حتي يصبح افطس لان الفطس عندهم علامة الجمال . واذا التقى صديقان وأراد احدهما أن يحيى الآخر قال له . هل تناولت أرزك ؟ لأن الارز عندهم من ضروريات الطعام

نوم الحيوانات

تنام الحيوانات والطيور على اشكال شتى . فالخيول والافيال تنام وهى واقفة . والطيور الثديية تنام ورؤسها منحنية على ظهورها أو تحت اجنحتها ، والافاعي والسمك والارانب تنام وهى مفتحة العينين ! كما ان بعض الطيور المائية تنام وهى واقفة على رجل واحدة

سيطرة النساء !!

في جنوب الهند جزيرة تسمى (منكودي) اشتهرت من اقدم الازمنة

بسيطرة النساء. فيها على الرجال كما كتهم العليا امرأة كما ان المسيطر فى كل بيت هي المرأة وما على الرجل الا ان يعمل طول يومه ثم يأتى في آخر اليوم بثمرة عمله الى امرأته وقد اعتادوا على ذلك من اقدم الازمنة ولا يجدون فيه الآن أى غضاضة . .

اشد المناطق حرارة

أشد المناطق حرارة فى العالم هى المنطقة المعروفة (بوادى الموت) فى كاليفورنيا فان الماء يغلي فيها في أكثر أيام السنة لان درجة الحرارة لا تقل عن ٦٠ واذا مس الانسان حجرا فيها فى اثناء الحر احترقت يده

مملكة بردیسی ! !

غربى مقاطعة الغال بانكلترا جزيرة منعزلة قائمة فى وسط المحيط ، ومستقلة عن جميع الامم ولها ملك خاص يحكمها مع ان سكانها لا يزيدون على المائة شخص . ويقوم « الملك » فيها بالفصل فى جميع القضايا صغيرة كانت اوكبيرة ! ويعلم فى فى مدرسة الجزيرة ابناء شعبه ويدرب رجال الجيش . والملكية وراثية فى هذه الجزيرة وابناؤها يأكلون من مزارعهم ويلبسون ثياباً من صنع ايديهم ولا يهتمون بشؤون العالم ولا يتأثرون بها .

التنويم بالكهرباء

التنويم بالكلوروفوم ، الذي يستعين الأطباء به فى العمليات الجراحية . يسبب قلقا وازعاجا للمريض ، وكثيراً ما يفسد نتائج العمليات بما يحدثه من اضطراب فى حالة المريض بعد يقظته . . . وقد وقف الطب أخيراً الى التنويم بتوجيه تيار كهربائى الى جسم المريض بحيث لا يشعر بأى الم فى اثناءه ولا بعد يقظته بل يظن انه مستيقظ من نوم عادى . . .

خط شكسبير

لخطوط العظماء في العالم سوق رائجة يتنافس الأثرياء الأغنياء على احراز مجاميع منها ولكن اغلى خط الآن هو خط شكسبير لندورة وجوده . فان توقيع هذا الشاعر اشتراه المتحف البريطانى سنة ١٨٥٨ بثلثمائة جنيه وقد عرض غنى امريكى على المتحف اخيراً ان يشترى هذا التوقيع بثلاثين الف جنيه فلم يقبل وفى مكتبة اكسفورد توقيعان لشكسبير ابتيعا فى سنة ١٧٠٥ ولكن لا يستطيع احد شرائهما الآن لأنهما لا يقدران بثمن .

كيف يتزوجون فى بريتانى

من العادات الشائعة فى ولاية بريتانى بفرنسا ان البنات يظهرن فى الأعياد بأثواب حمراء اذا كن يرغبن فى الزواج . ويضعن على اذرعهن اشرطة بيضاء بقدر ما تستطيع دفعه كل منهن من (الدوطه) فعقب كل عيد من هذه الأعياد يكثر الزواج ثم يكسد طول العام . .

اسعد ايام اللورد كتشنر ! !

يعد يوم ٥ يونيه من اسعد ايام اللورد كتشنر . . . ففى ٥ يونيه سنة ١٨٦٢ عين « كابتن » في الجيش . . وفى ٥ يونيه سنة ١٨٩٩ منح مبلغ ٣٠ الف جنيه مكافأة له على انتصاره فى موقعة ام درمان . وفى ٥ يونيه سنة ١٩٠٥ أخذ ٥٠ الف جنيه لاخماده ثورة فى جنوب افريقيا . . .

الأمطار العجيبة

حار علماء الطبيعة فى تفسير ظاهرة غريبة حدثت فى هامبشير اذ أمطرت السماء وابلا هتانا من الماء الاسود ! ؟

ولم تكن هذه الظاهرة العجيبة هى الأولى من نوعها - بل قد حدث ايضاً فى نوفمبر عام ١٨١٩ ان ظلت امطار سوداء تتساقط فوق احياء نيويورك خمس ساعات متوالية - وقد تكرر مثل ذلك فى انجلترا في نفس القرن

وفي مايو عام ١٨٨٥ - هطلت السماء بوابل مدرار من الأمطار الحمراء فملأت طرقات كاستل هويلان بايرلندا ببحيرات من الدماء القانية ! ؟

وكثيراً ما تسقط ثلوج سوداء فوق قمم جبال الالب - اما الثلوج الحمراء فتهطل فى المانيا و التيرول والأقاليم القطبية ! ؟

والعجب من ذلك انه لوحظ اكثر من مرة انه بعد ان يستمر هطول السماء مدة طويلة تمتلىء الأرض بآلاف مؤلفة من الضفادع الصغيرة تملأ الشوارع بنقنقتها المزعجة ؟!

أما « من اين تأتي هذه الضفادع ؟ » ، فقد عجز العلماء والطبيعيون عن الاهتداء إلى الرد ! ؟

ثروات من أصفار ! ؟

تربح انجلترا كل عام ستون مليوناً من الجنيهات من قمامات سكانها ومهملاتهم ويخص لندن وحدها سدس ذلك القدر الهائل

فالعادة ان يلقي السكان فى الصناديق بمهملاتهم من الاحذية العتيقة والزجاج المكسور والورق الممزق والخرق البالية والقبعات القديمة الى آخر ما هنالك من الاوساخ والقاذورات التى ليست لها قيمة فى نظرنا فقط .

ولكن هناك من تمكن من جمع ثروات تقدر بالملايين من وراء هذه الاشياء التافهة اذ اهتدوا الى منافع تأتيهم من وراء هذه المهملات فحولوها بطرق فنية علمية الى ادوات مفيدة لها قيمتها التجارية

فبعضهم يجمع الاحذية القديمة ثم يضعها فى ماء مغلى وبعد عملية قصيرة تنقلب النعال الى نوع جيد من الغراء ! ؟

وللمسامير والازرار التى تبقى من متخلفات الاحذية منافع أخرى ولذا يطوف بعض المندوبين فى الاسواق يتطلبونها ويشترونها باثمان مرتفعة

هنـــا وهناك

زهد وهوس !!

جاء في انباء الاسكندرية ، أن رجلا يدعى محمد النشيف كان عاملا مجداً ، وعضواً نافعاً فى حياه المجتمع .. ثم اتصل برجل اغراه بالتصوف و زهد الحياة !!

فترك الرجل عمله ، وخلد الى الكسل والبطالة .. واحتجب في غرفته بضعة أيام .. فلما ذهب صاحب البيت ليتعرف سر غيابه .. وجده قد ذبح نفسه بموسى ! ، وكتب ورقة يقول فيها انه فعل ذلك زهدا فى الدنيا .. !!

وجاء فى اخبار الصعيد . ان ابن احد الأعيان عقد رهانا مع فريق من اصحابه على أن يأكل نصف « كيلة » من البلح بنواه !! وجلس بينهم يأكل حتى اصابته تخمة فمات لساعته ..

وهذان الحادثان اذا اختلفا في نوعهما فانهما نتيجة لمرض واحد منتشر فى حياة المجتمع المصرى .. وهو الجهل والاستهتار بالحياة .

فيحسب الزاهد ! ان فى قتل النفس معنى من العبادة .. والواقع ان هذا جرم شنيع .. لأن العبادة الصحيحة اذا احتقرت الحياة الحاضرة ، فانما يكون بالتسامى عنها ، وظهور المتعبد فى صورة أطهر وانقى من صور الحياة العادية ..

وكذلك الشاب الطائش لو كان فى رأسه ذرة من العقل ، والبصر ، لما اهلك نفسه بهذه السهولة . ولكنه جهل واستهتار

وواجب علينا أن نقدر قيمة الحياة لنكون جدير بن بها سواء وقفنا منها موقف المحب الصديق ، أو الخصم العنيد ..

مكتبة الشرف !!

انشأ جماعة من القسيسين مكتبة قيمة فى مدينة بولتن بانجلترا وكتبوا على بابها :

« تفضل أيها القارئ الكريم وخذ ما يطيب لك قراءته من الكتب ، واحمله الى دارك ثم رده ثانياً .. » وكان يظن ان هذه المكتبة ستفلس بعد بضعة أيام .. ولكنها ازدهرت واينعت وقد احتفلوا فى الأسبوع الماضى بذكرى انشائها ..

ولا يزال اهل المدينة يستعيرون الكتب منها دون رقيب ! ثم يردونها بكل امانة .. وفى هذا ما يدل على ان الخير غالب على نفس الانسان ، ولو وجد الناس رعاة الصالحين لصلحت نفوسهم وقل الشر فى هذه الدنيا !!

مظاهر العظماء !

لا تغتر بالظواهر — هذا مثل جدير بالذكر دائماً ، ولو عملنا به فى بعض الأحيان لاجتنبنا كثيراً من العثرات .. ونذكر هذا بمناسبة حادث طريف وقع أخيرا لأغنى مليونير استرالى وهو « جيمس سكاربيل » فبينما كان رئيس الوزارة الاسترالية فى باريس ، أقيمت له حفلة شائقة حضرها كثير من العظماء ، وقد غشى مكان الحفل رجل رث الثياب يحمل على رأسه قبعة عتيقة ! وفى رجليه حذاء بال ! فنهره البوليس وحاول طرده بعيدا لولا ان كان مارا رئيس الوزارة المحتفل به فاقترب منه وحياه باحترام .. ولكن جيمس سكاربيل التفت اليه وقال هذا هو الحادث الثانى الذى ينتهرني فيه البوليس الباريسى !! واما الحادث الأول فكان امام وزارة المالية الفرنسية يوم جئت لاقراض بونكاريه المال الذى انقذ حكومة فرنسا من الافلاس .. !!!

بين الاموات !!

فى مدينة « براكا » من اعمال الولايات المتحدة ، سمع المرضون فى احد المستشفيات صياحا صادرا من غرفة الموتى ! ففزعوا من الصوت وهرعوا جميعاً الى الغرفة ..

وما كان اشد دهشتهم حينما وجدوا فتاة فى مقتبل العمر تصيح منذهلة : يالللعار .. !! أعنايتكم بالمرضى ان تضعوهم مع الأموات !!

وتفصيل الخبر ان الفتاة كان قد اغمي عليها . وقرر الطبيب خطأ انها ماتت وسرعان ما حملوها الى غرفة الموتى اعداداً لدفنها .. ولكنها استيقظت بعد قليل ، وتملكها الذعر ، والهلع اذا وجدت نفسها متكئة على جثث الموتى !

وقد جاء فى الأنباء الأخيرة ان هذا الحادث احدث ضجة كبرى فى امريكا ورفعت الفتاة قضية على الطبيب والمستشفى مطالبة بتعويض كبير !!

وقد سألها القضاة عما نالها من الخسائر التى تبرر هذا التعويض .. فاجابتهم انها بصرف النظر عما يحدثه مثل هذا العمل والجهل من الاطباء بقضائه على كثير من الاحياء .. فان يقظتها بين الموتى قد سببت لها انزعاجا ، واختلالا في اعصابها ، واوجد فى نفسها سوداء شديدة افسدت عليها صفاءها وهناءها ...

وقد حكمت لها المحكمة بما طلبت من المال .. ولكنها خرجت تقول : لن انتفع بشىء بعد ذلك الحادث المشؤم ..

حقيقة وتمثيل !!

روت بعض الصحف الاجنبية فى الأسبوع الماضى ان ممثل السينما المشهور « دوجلاس فيربنكس » الملقب بملك الفرسان ، لما يديه على الستار الفضى من ضروب الفروسية والشجاعة ، . بينما كان

حرف يكشف سر جريمة

د . س وندل !

تدل بعض حوادث النصب والاحتيال على ذكاء ومقدرة عجيبين إلا ان واحدة منها لم تثر الشعور العام بالاعجاب مثل ما أثارته حادثه اللص المشهور د . س . وندل ، الذى احتال على ثمانية فروع لمصرف لندن آندسوت وسترن

فقد دهش الناس لسهولة الخطة التي كان د . س . وندل يرتكب بها جريمته وكانوا يقرأون تفاصيلها بشغف ولذة فى الصحف وفيما يلي نروى قصة هذا الاحتيال الغريب

عميل جديد — فى صباح احد الايام دخل رجل جميل الهندام صغير السن يحمل حقيبة تدل على انه من رجال الأعمال الى فرع مصرف لندن فى فوكسهول ثم قدم نفسه الى المدير كعميل لفرع المصرف فى ناحية هارلسدن ولما كان قد ترك هذه الناحية لأعمال خاصة فقد رأى ان ينقل حسابه الى فرع فوكسهول الذى يقيم على مقربة منه

ثم قال :

— وبما انني ذاهب اليوم الى سباق الخيل فى وندسور فأنا في حاجة الى مبلغ ٣٠٠ جنيه وقد طلبتها من فرع المصرف فى هارلسدن — ثم طلبت تحويل اذن المصرف على فرعكم فهل وصلتكم رسالة بهذا المعنى ؟

فاجاب المدير بالايجاب والواقع ان رسالة وصلته من فرع هارلسدن فحواها ان د . س . وندل من احسن عملاء المصرف ويجب الاحتفاء به ومقابلته باللطف والترحاب — وقد ارفقت الرسالة بصورة من امضاء د . س . وندل

وعلى ذلك رجا المدير المستر وندل ان يمضى ايصال الاستلام ففعل وتسلم المبلغ المطلوب

***

لم تنته الحكاية على سحب هذا المبلغ — بل وطأت قدم مستر وندل عتبات سبعة فروع أخرى لمصرف لندن آندسوت وسترن وقد سحب منها بالطريقة نفسها — وفى مدة ساعتين فقط مبلغا لايقل عن ٢٣٠٠ جنيه

وفى مساء ذلك اليوم اكتشف المركز الرئيسى للمصرف المذكور هذه السرقة وبدأ يحقق فيها بتكتم شديد

الصك المزور — سئل مدير فرع هارلسدن عن الكتاب الذى بعث به الى مدير فرع فوكسهول فأنكر بتاتا انه ارسل مثل هذا الكتاب، ثم فحص الشيك فوجد انه مزور

ولم يكن تزوير الشيك وحده هو الذى حير مديرى المصرف بل بلغت الحيرة منهم اشدها حينما علموا أن المحتال عرف كلمة السر التى لايعرفها فى كل فرع من فروع المصرف غير عدد قليل من الموظفين فكيف توصل المحتال الجرىء الى معرفتها؟

أما كلمة السر هذه فقد كانت توضع في رأس الخطابات التى يتبادلها مديرو الفروع للوثوق من صحة الرسالة وقد كانت تغير كل يوم اما كلمة اليوم الذى حدثت فيه الجريمة فقد كانت (Jack) وقد وجدت فى رأس كل التحارير التى تبودلت بين مديرى الفروع الثمانية

فثبت لديهم ان لبعض المطلعين على اسرار المصرف يداً في الجريمة ومن هنا بدأ البحث عن المحتال الجسور

التحقيقات الأولى - وقد عثروا صدفة على سائق السيارة التى طاف بها المحتال على فروع المصرف وكان كل ما أدلى به من المعلومات ينحصر فى ان اللص ركب معه ثم امره ان يمر على فروع المصرف الثمانية ومنها قصد الى المركز الرئيسى

وعلى كل حال فقد أخذ الجمهور يتساءل هل يفلت وندل ؟

ولا تعجب ايها القارىء اذا علمت ان المراهنات قامت على قدم وساق حول افلات المحتال من يد العدالة او القبض عليه فهو قد اصبح شخصية خطرة ! ؟

اما مديرو مصرف لندن وفروعه فقد واصلوا العمل في سكون وهوادة واخذوا يجدون للبحث عن مخبأ اللص العجيب لتقديمه للعدالة

كان المبلغ المسروق زهيداً لا يستحق كل هذا العناء. ولكن فكرة تواطىء احد موظفى البنك مع اللص في الجريمة هى التى

سائرا فى احدى العطفات المظلمة خرج عليه لص وخاطبه : ارفع يدك ، وسلم مامعك فخضع الفارس دوجلاس .. وسرق اللص منه ما لديه من المال ! ! فاين ذهبت شجاعته فى ذلك الوقت العصيب . . ؟

ان في ذلك الحادث عبرة غريبة ! قد تفيد بعض علماء النفس وهى اذا كان فى مقدورنا ان نكون شجعانا او ان نقوم باى عمل مجيد . . . ومثلنا ذلك العمل بالفعل ، فليس معناه ان يكون عقيده فى النفس ، والواقع ان النفس الانسانية متأثرة بالوهم والخوف . والخرافات . ولو استطاع انسان ان يحرر عقيدته لنقل الجبال من مكانها . .

اشعلت نار الغيظ في قلوب المديرين فدفعتهم الى العمل بهمة

بين يدى سكوتلانديارد — وقام عدد من مشاهير رجال «سكوتلانديار» يبحثون عن المحتال فدام البحث عدة أيام كان الجمهور ينتظر فى خلالها نتيجة الكفاح بين العدالة وخصومها . على ان كل محاولة اقدم عليها رجال «اليارد» كانت تنتهى بالفشل والخيبة

بارقة أمل — واخيرا لاحت لأحدهم بارقة أمل قد لا يعثر بها غيره - ولكنه وهو الشرطى الذى يعتمد في كشف جسيم الأسرار على مستصغر البراهين قبض على دليله الذى اهتدى اليه عفواً فلم يتركه يفلت من يده

وينحصر هذا الدليل فى ان شريك اللص - موظف المصرف - كتب فى خطاباته التى ارسلها الى فروع المصرف حرف «الهاء» فى كلمة «الذهب» بطريقة خاصة يندر أن يتفق فيها معه اثنان

وقد بدأ الشرطى من هذه الناحية فصور الحرف وكبره ثم راح يبحث بين خطوط آلاف موظفى فروع مصرف لندن آندسوت وسترن عن رجل يكتب حرف «الهاء» بطريقة خاصة . . . . .

وبين خطوط ثمانية آلاف موظف وجد ان ثلاثة يتشابهون فى كتابة الحرف ولكن اقربها صحة كان لموظف في فرع وست كنجستن

وبالبحث في مذكرات هذا الموظف وجدوا ان نفقاته قد زادت زيادة هائلة لا يحتملها مرتبه ؟ فمن اين جاءته النفقات ثم انه كان من العارفين بكلمة السر وقد واصل الشرطى التنقيب فعثر على خطابات تبادلها مع من يدعى روبرت برنارد وظهر ان هذا الأخير ترك انجلترا فجأة وذهب الى مكان مجهول . .

والعادة انه حينما تفقد أو تسرق اوراق بنك ترسل ارقامها الى المصارف الرئيسية فى البلاد القريبة حتى تضبط حين تقديمها وقد ظهر عدد من الأوراق المسروقة فى اسبانيا اهتدى بواسطتها رجال سكوتلانديارد الى الوقوف على اثر المحتال

فاخذ يتبعه ولم يرض بالقبض عليه حتى يستكمل الأدلة فطارده من اسبانيا الى بلجيكا وفي ليلة عيد الميلاد حاول برنارد صرف عدد من الأوراق فتقدم البوليس وقبض عليه

وقد ظهر في التحقيق - حينما قدم المجرمان الى المحاكمة فى قاعة «أولدبايلى» - أن برنارد لم يكن سوى آلة فى يد الموظف إذ ان هذا الأخير هو الذى زور الصكوك وهو الذى ارسل الخطابات الى مديري فروع المصرف الاخرى ! ؟

فحكم على برنارد أو «و . س . وندل» بالسجن مع الشغل ثمانيه عشر شهرا وعلى الموظف بسبع سنين . .



رسم فنی بریشهٔ رسام فرنسی



كلوديت كولبير فى مصر

موريس شفاليه وكلوديت كولبير وهما من كواكب بارامونت. وستزور كلوديت مصر قريبا اذ انها تقوم الان بسياحة عالمية

بعض الالفـــاظ

بقـلم صحـــافى قـــديم

وأليس

يقولون (والضمير عائد على الخواص) أليس العلم نافعا وأليس جمع المال مضيعة للوقت وصحته أوليس لأن همزة الاستفهام اذا دخلت على جملة معطوفة بالواو او الفاء او ثم قدمت على العاطف بخلاف اخواتها نحو « او لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض »

سلمـــه

سلم الكتاب له او اليه ولا يقال سلمه الكتاب ومطاوعه تسلم لا استلم لأن الاستلام انما يكون للحجر فى الطواف حول البيت

الاستفهام بلا اداة

عابوا على عمر بن أبي ربيعة قوله:

ثم قالوا تحبها قلت بهراً
عدد القطر والحصى والتراب

اى اتحبها بحذف همزة الاستفهام. على حين ان الاستفهام بلا اداة كثير الورود فى كلام البلغاء شعراً أو نثراً. قال شاعر جاهلي:

تحب بالله من يخصك بالو
د فما قال لا ولا نعما

اى اتحب. اما فى النثر فقد جاء فى الكامل لابن الاثير قول القائل « سألتك عمن يتبعه يحبه ام يفارقه » اى ايحبه. وجاء فى تاريخ الآداب العربية قول السائل « تصدق بالنبيذ » اي اتتصدق. وجاء فى الأغاني قول سعيد بن العاص « تروني اخذت منه ثمن هذا » اى اتروني او اتروننى وقول عبد الله بن مصعب لمولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب « ويحك تدخلين على النساء بشعر عمر بن ابى ربيعة ؟ » وقول يزيد بن عبد الملك لابن سريج المغني « بالله انت ابن سريج » اي أأنت ومثل هذا كثير

اما الذى خطأ عمر بن ابى ربيعة على حذف اداة الاستفهام فهو الاصمعى اذ قال « عمر حجة فى العربية ولم يؤخذ عليه الا قوله « ثم قالوا تحبها قلت بهرا » البيت المذكور آنفا. والمرجح ان الاصمعي على طول باعه لم يطلع على ما تقدم

جمع موضوع موضوعات

هكذا يجمع اسم المفعول لغير العاقل فلا يقال في جمع موضوع مواضيع بل موضوعات واما للعاقل فقد سمع مناكيد ومفاليك ومحابيس وغيرها فى جمع منكود ومفلوك ومحبوس. والجمع القياسي منكودون ومفلوكون ومحبوسون

محاصيل ومحصولات وحاصلات

الاولى غير صحيحة كما تقدم. والثانية والثالثة صحيحتان انظر باب حصل فى المعاجم

ثقافة وتثقيف

لم ترد لفظة ثقافة فى كتب العرب بالمعنى الذي يريدونه الآن اى تهذيب ترجمة كلتور الفرنسية وكلتشر الانجليزية وكلتر الالمانية. بل وردت بمعنى براعة ورشاقة فى استعمال العصا او الرمح في القتال. قال الجاحظ فى الكلام عن العصا « وناس كثير لا يستعملون في القتال الا العصا... ولهم بها ثقافة وشدة وغلبة. وأثقف ماتكون الاكراد اذا قاتلت بالعصى. وقتال الخارجات كلها بالعصى ولهم هناك ثقافة ومنظر حسن »

وانما استعمل العرب التثقيف بمعنى التهذيب والتربية فوردت فى حديث وووردت فى اول كليلة ودمنة لابن المقفع وكفى بالحديث حجة

صلاة المسلم على النصراني

لاتجوز صلاة المسلم علي النصرانى فى هذا الزمان ولا تقبل شهادة النصرانى على المسلم شرعا ولا يجوز شرعا رد سلام المسلم على النصرانى. ولكن قال ابن الاثير في كامله « صلى المثنى (قائد المسلمين المشهور) على خالد بن هلال النصرانى في وقعه البويب ». وكان الاخطل النصرانى (دون الفرزدق وجرير المسلمين) شاعر معاوية ويزيد. وبلغ من عدم تعصب المسلمين فى ذلك الزمان ان الاخطل هجا الأنصار بأبياته المعروفة فشكوه الى معاوية فتوعده بقطع لسانه. فلجأ الى يزيد فعفا عنه. وما يدرينا أن وعيده هذا لم يكن مثل وعيد عمر للحطيئة بقطع لسانه مما ظنه الزبرقان حقيقة وانما اريد به المجاز اى منحه صلة يقطع بها عدوانه

صحافى قديم

كلمات مأثورة

خلقت الدنيـا للذين يعشقون، أما الذى لا يعشق، فهو ميت ميت! ولو كنا نلمسه بايدينا (فرانك كراين)

* * *

جمال المرأة كالزهرة، سرعان ما يذبل (جوت)

نوادر الادباء والعظماء

ذكرى الشرق — لما ارتقت الملكة

فكتوريا ملكة بريطانيا السابقة العرش أراد السلطان عبدالعزيز ان يقدم لجلالتها هدية ثمينة فبعث اليها مع رسول خاص بقرط جميل الصنع محلى بأثمن الجواهر والاحجار الكريمة ، ولما وصل هذا الرسول الى القصر الملكى بلندن طلب تحديد موعد لمقابلة جلالة الملكة فحدد له هذا الموعد بعد وقت قصير .

وعند ما مثل الرسول بين يدى الملكة قال مخاطبا جلالتها :

— مولاتى جئت نائبا عن جلالة السلطان عبد العزيز خان الى جلالتكم بهدية منه هى دون مقامكم السامى بكثير آملا التكرم بقبولها

ثم فتح الرسول الصندوق الذى يحمله واخرج منه القرط وقدمه الى كبير الامناء امام انظار جلالة الملكة

ولما وقع نظرها عليه قالت للرسول وهي تبتسم ابتسامة ذات معنى :

— انى اتقبل هذه الهدية بشىء كثير من الامتنان ولكن لاأدرى السبب الذى من أجله اختار عظمة السلطان ان يهدى الي قرطا دون ان يفكر فى شىء آخر

فقال الرسول على الفور :

— لكى تظل ذكرى الشرق دائما فى اذني جلالتك !!

سيارة من ؟ — اعتاد المستر روكفلر

الكبير ان يذهب كل يوم الى ملعب الجولف لقضاء بعض الوقت في للعب ثم يعود بعد ذلك الى قصره

واتفق ان خرج من الملعب ذات يوم وتحول نحو سيارته فرأى بالقرب منها ولدا صغيرا يلعب

ولما دنا روكفلر من السيارة بادره السائق قائلا :

— ان هذا الطفل هو ولدى ياسيدى فعطف روكفلر على الولد واخذ يلاعبه ثم قال له :

اتدرى من أنا ؟

فاجاب الولد بلهجة الواثق :

كيف لا . . . انك ذلك الرجل الذى اعتاد ابي ان يسمح له بركوب سيارته يوميا

مداعبة ! — مما يروى عن المرحوم

نخله باشا المطيعي — احد الوزراء السابقين — انه لما كان قاضيا بمحكمة مصر الأهلية عرضت عليه قضية نزاع على تركة وكان حاضرا عن بعض لورثة الاستاذ محمد بك لطفى جمعه المحامى المعروف وعن البعض الآخر محام آخر لايحضرني اسمه الآن

وحدث فى ابان نظر هذه القضية ان سأل القاضى محامى احد الخصمين وهو لطفى جمعه عن الاطيان والنخيل المتنازع عليها

فاجاب الاستاذ لطفى :

— ان الاطيان تبلغ ٥٠ فدانا اما النخيل فلا يحضرني عدده الآن لانها كثيرة جدا

فقال القاضى — تعنى ان لاعدد لها

فابتسم المحامى واجاب :

— لا . . . بس يعنى حاجة تخيل . . نخله ورا نخله فى ظهر نخله ! ولما ادرك نخله باشا انه يعنيه بهذه المداعبة قال :

— تأجلت القضية ستة شهور حتى يلم المحامى بعدد النخيل

فاجاب لطفى بك جمعه .

— ستة اشهر حاجة كتيره قوى يابيه

فابتسم نخله باشا وقال :

— معلش . . . يفوتوا قوام . . . جمعه وراء جمعه فى ظهر جمعه !

مجنون ؟

مما يروى عن أحد الادباء المعروفين انه جن فى أواخر ايامه فارسل الى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ليعالج فيه

ولما كانت صلة الادب متينة وثيقة العرى فقدأ كثر الادباء من زيارة زميلهم ومواساته فى محنته وكان اكثرهم عناية به اديب مشهور لااريد ذكره الآن

وحدث ان هذا الأديب ذهب ذات يوم ليعود صديقه المريض فلما قابله قال له المريض :

— كيف حال الادب والاصدقاء

— بخير وكلهم يتمنون لك الشفاء العاجل !

— كيف . . . هل انا مريض !

— لا . . . وانما . . .

فقاطعه الاديب قائلا :

— وانما يقولون عنى اننى مجنون !

فبهت هذا وصمت قليلا وحاول ان يغير مجرى الحديث فقال للاديب

— هل لك فى سيجارة تدخنها

— لا بأس

ولما ناول الزائر صديقه سيجارة تأمل فيها المريض وقال موجها كلامه لصديقه :

— سيجارة واحدة بس . . . . دا انت والدك الله يرحمه كان يدينى بالجوز !!

فلما ارادمنه هذازيادة فى الايضاح قال

— يعنى كان حمار بيرفص !

فى التربية

روي اديب عن دكنز النادرة التالية قال :

كان دكنز ذات مرة يتنزه مع صديق له ويناقشه في موضوع التربية والتعليم. فقال الصديق ان خيال الاطفال يضرهم ويحول دون تنمية ملكة الذكاء فيهم فيجب ان لا تقص عليهم الاقاصيص أو تروى لهم الروايات بل يلقنون الاشياء بكل ايجاز وبطريقة عملية علمية بعيدة عن الخيال

وكان يعتقد دكنز خلاف ذلك، ويرى أن تنمى ملكة الخيال فى الاطفال الى ابعد حد وان لا يمنعوا من شئ يرقى فيهم هذه الملكة وينميها. ولكنه صمت ولم يجب بكلمة

وحدث ان اقبلت فراشة جميلة فمسكها دكنز فصرخ صديقه طالبا منه أن يتركها ولا يعذبها ولكنه لم يسمع له وفرك ماعلى اجنحة الفراشة من تراب فاختفى لونها الجميل الفتان الذى كان يحليها فهال الصديق ذلك وقال:

— ما أقساك!

فاجاب دكنز:

— نعم ما أقسانى ولكنى لم افعل غير ان طبقت مبادئك التى جاهرت بها الآن من قتل ملكة الخيال فى الاطفال. لقد حرمت هذه الفراشة الجميلة من حلية عديمة النفع قد يمكن أن تعوق طيرانها كما تريد ان تحرم الطفل ملكة الخيال حتى لا تعوق نجاحه وتقدمه!!

الفرق بين الغزال والبجع

روى عن المرحوم خليل باشا ابو رحاب انه اشترى «بجعة» على زعم انها «غزالة» ثم اطلقها فى حديقة قصره تمرح فيها هنا وهناك

وحدث أن احد اعيان العاصمة زاره فى ذلك اليوم، وبينا هو يجتاز حديقة القصر الى «السلاملك» الداخلى وقع بصره على البجعة فقال لأبي رحاب باشا:

— الحيوان ده حاجه حلوه أوى ياباشا

فاجاب خليل باشا

— والله دى غزاله اشتريتها النهارده

فقال الضيف: دى بجعة يا باشا مش غزالة

فأصر خليل باشا على قوله قائلا:

— يا سيدى مانا عارف.. ما هى لما تكبر تبقى غزالة

بين صحفي وأمير — لما كان المرحوم سليم سركيس يصدر جريدة المشير فى الاسكندرية عام ١٨٩٣ خطر له أن يزور القاهرة فجاءها فى صباح أحد الأيام وهو لا يدرى عن شوارعها أو فنادقها شيئا

وفى مساء ذلك اليوم خرج يتريض فمر برصيف الاجبسيانة وكانت بجواره مخازن دراكانوس المشهورة التى كان لها فى ذلك العهد شهرة شيكوريل والبون مارشيه اليوم.

فوقف يمتع البصر بما عرض فى واجهاتها من احذية وملابس فاعجبه حذاء اصفر وقد كان جالسا على مقربة من باب المحل «افندى» جميل الهندام انيق المظهر فسأله سليم

— كم ثمن الحذاء؟

فلم يكن من الجالس الا أن نادى رجلا قريباً منه ثم قال له

— أنظر ماذا يريد الافندى

فسأل سليم العامل عن ثمن الحذاء فلما وجده غاليا استأذن من العامل على أن يعود مرة أخرى

ولم يكد يخرج من المحل حتى التقى بشاعر القطرين الاستاذ خليل مطران الذي سأله قائلا:

— ماذا كنت تفعل مع سمو الأمير؟

— أى أمير — كنت اسأله عن ثمن مركوب!

— ويحك — هذا سمو الامير أحمد كمال!؟

وكان ذلك بدء معرفة سركيس بالامير رحمهما الله...

ليس القيصر من البشر

لما توج قيصر روسيا نقولا الثانى اقيمت حفلات عظيمة فى بطرسبرج واحتشدت الألوف المؤلفة من الخلق حتى انقلبت الحفلة من جراء الزحام الى شبه ميدان قتال

وقد انجلت المعركة عن عدة قتلى وجرحى. ونقل الجرحى الى المستشفيات فذهب القيصر بنفسه ليعودهم ومر فى احد المستشفيات بسرير ترقد فوقه امرأة عجوز فسألها قائلا: لماذا كنت فى الزحام يوم الحفلة؟

اجابت: اردت أن امتع البصر بمشاهدة القيصر

فقال: اذن مالك لا تطيلى التأمل فيه وهو واقف أمامك؟

فقالت العجوز بحدة: اتحاول التغرير بي يا هذا — أو تحسبني اجهل أن القيصر ليس كسائر الناس!؟

أكل المعادن — كان أمين بك البستاني المحامى ممتازا بخفة الروح وكانت له مجالس سمر بديعة

وقد حدث يوما ان زاره رجل ذاعت له شهرة فى أكل حقوق الخلق والطمع باموال الناس فجلس اليه يشكو ألماً في معدته — فقال البستاني

— يظهر أنك اكثرت من أكل المعادن هذه المرة؟

العظة المسروقة!؟ — يحكى عن مارك توابن — انه سمع موعظة دينية القاها صديقه الدكتور تشويل الذى كان من مشاهير الواعظين.

واجتمع مارك توابن بالدكتور تشويل بعد الوعظ فقال توابن — كانت العظة قطعة — أو قل تحفة قيمة — ولكن لدى كتاب فيه كل كلمة منها فاجفل الدكتور تشويل وقال! عجيب قولك هذا وعلى كل حال ارجو ارسال الكتاب إلي..

وفى مساء ذلك اليوم بينما كان الدكتور تشويل جالسا يطالع فى منزله وصل اليه رسول يحمل كتاب مارك توابن وقد لف باعتناء

وحل الدكتور رباط اللفة - ثم اخرج الكتاب فاذا به قاموس اللغة الانجليزية ؟!

الفقر حشمه — كان المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى ممتازاً بصفات قل ان تجتمع لغيره — وكان اظهر هذه الصفات عزة نفسه والتعفف والحياء الجم

ومن أدل الحكايات على عزة نفسه واحدة ملخصها ان محصل اشتراكات الضياء طلب بدل الاشتراك من المرحوم اسكندر بك عمون، وكان ٦٠ قرشا وبدلا من أن يعطى اسكندر بك المحصل قيمة الاشتراك وهي لاتزيد عن ٦٠ قرشا اخرج من محفظته ورقة مالية بعشرة جنيهات وقدمها للمحصل. وكان قد سمع بأن المرحوم اليازجى واقع فى ضائقة شديدة

وعاد المحصل يحمل لصاحب الضياء عشرة جنيهات قيمة اشتراك واحد فاستفسر منه اليازجى عن صاحبها فلما علم باسمه طوى الورقة وأودعها محفظته فى انتظار الصباح

واصبح مبكرا — ومعه الورقة المالية فقصد إلى منزل اسكندر بك عمون فرد اليه العشرة جنيهات بعد أن خصم منها قيمة الاشتراك ثم قال غاضبا يعاتبه

— انني لا اطلب احسانا — وانما اطلب حق لا أريد المزيد . . .

ورحم الله قوما عزوا وعفوا . . . .

مقططفات

عادة قبيحة

تعودنا أن نرى ركاب الترام وزبائن المقاهى والمحال العمومية يضعون ساقا على ساق اثناء جلوسهم مع انهم لو علموا ضرر تلك العادة لاقلعوا عنها غير آسفين

ان اضرار هذه العادة كثيرة واشدها خطرا انحباس الدم فى الساق — واذا وقف الدم تمددت الشرايين وحدث احد امرين — إما الامساك — او التهاب في المصران الاعور

وقد يحدث ايضا وانت جالس تلك الجلسة، فى قطار أو ترام، أن تصطدم ركبتك فتقف فجأة فاول ما تصاب به انكسار الساقين اذ تكون فى حالة لاتسمح لك بمجاراة حركة الوقوف المباغت كأن ترتكز بيديك على مسند او شبه ذلك

الملك النهم

كان لويس الرابع عشر اشد ملوك عصره نهما والتاريخ يقول انه كان يتناول في الوجبة الواحدة اربعة اطباق مختلفة من المرق «الشوربة» وفرختين وطبقا كبيرا من السلطة، وآخر من «الروستو» وفخذ خنزير مملح، وكمية كبيرة من الحلوى، وأخرى من الفواكه!؟

***

مرتب رئيس الوزراء فى انجلترا خمسة آلاف جنيه سنويا ومرتب الوزير ال... جنيه وعضو البرلمان أربعمائة جنيه

***

لحن شوبرت طيلة حياته ستمائة قطعة موسيقية

***

صدرت فى العام الماضى بانكلترا ٥٧٧٫٨٠٠ رواية جديدة

ابو العفاريت !!

كيف يخدع السـحرة والدجالون الناس ؟

الدجل والدجالون — ادعياء العلم الروحانى وضحاياهم - بين شمهورش وقرطوش وابى العفاريت ! كيف رأيت « الشياطين » وتحت أى تأثير تخيلت ذلك ؟ — سيدة من اسرة كبيرة تسلب اموالها ثم تقضى نحبها صريعة الوهم والالم - يخرج من السجن ليجلس على عرش الثروة والجاه — أحاديث ومعلومات طلية تنفرد بنشرها مصر الحديثة المصورة

الدجل والدجالون

أجل علة الشرق الدجل ، فان هذا الشرق لم يكن فى يوم ما مهداً لاختلاق الأكاذيب والأباطيل ، ولم يكن بين بنيه من يتخذ من الشعوذة والتدجيل وسيلة لنشر الخزعبلات والخرافات ، وهذا تاريخه يدل عليه وعلى ما كان له من مجد وعمران ومدنية ورقى . . .

ولكن فئة ضاقت بها سبل المعيشة راحت تضرب فى فيافي الأرض احتيالا تحمل الجهل لتبيعه من السذج والبسطاء بثمن باهظ فاقبل هؤلاء على بضاعتهم بين عجب وفرح وطروب !

أرأيت تلك الاسر التى شقت شملها ، وهذه القصور التى دلت اركانها وهاتيك النسوة البائسات اللواتى يلتجئن الى ساحات المحاكم طالبات النصفة لهن ولأولادهن من ظلم الرجل وقسوته !

ارأيت كيف يحل الجفاء محل الصفاء فى نفوس الأزواج ، ويدب الشقاق بين بعض الاسر وبعضها ، وكيف تسقط العذراء ، وتنزل السيدة المصونة الى مواطن الشك والريبة ! .

ارأيت سيدة احبت ، فما وفقت فى حبها ، وشابا تزوج فمال قلبه لغير زوجه ، وآنسة ، بينها وبين العلم صلة تفتحت مغاليق قلبها لنزعات شيطانية !

اذا كنت رأيت كل هؤلاء او سمعت عنهم ، فقبل ان تسأل عن مصائبهم «فتش عن الدجل ! »

كتاب ، ومبخرة ، وقرطاس ، وقلم ، ومسبحة طويلة ، ولحية كثيفة ، وطلاقة لسان ، وقدرة على الاختلاق هذه هى كل معدات الدجل وخلاصة لوصف شخصيات الدجالين

ادعياء العلم الروحانى وضحاياهم

على هذه الشخصيات الغريبة تقوم مملكة الدجل على عمد ثابتة الأركان ، لحمتها الكذب وسداها الافتراء والاختلاق ، فما تسمع عن شخصية من هذه الشخصيات حتى ترى النساء يتسابقن اليها ، ويجدن بأموالهن ، ويهبن حليهن ، لمعرفة الغائب المجهول . وكل واحدة منهن تسعى الى غاية وما هى بمدركتها ، وتود الوصول الى معرفة طلسم الغيب ، وما اعطى الله غيبه لرسله حتى يعطيه لأبناء السبيل ، ومن ضربت عليهم الذلة والمسكنة !

أمثال هؤلاء النسوة هن الضحايا وهن اللواتى يؤيدن الدجل ويبحث عنهن الدجالين!

فويل للنساء من هؤلاء الرجال . . . .

وويل لغير هؤلاء من الرجال من النساء !

« أبو العفاريت » رجل لا اقول عنه انه ذو شخصية غريبة شاذة ، ولا اصفه بالدهاء وسعة الحيلة ، او المكر والقدرة على الخداع فهو يجمع بين طيات ثوبه الفضفاض ، وفي ثنايا وجهه الغامض ، وشعر لحيته الكثة صفات الشيطان كلها .

التقيت به صدفة ، وعلى غير سابق معرفة ، فلم أشأ ان اتركه قبل ان أعرف قصته ، فهو من تلك الشخصيات التى ابحث عنها واتوق الى الوصول الى حل غوامضها ، وحسبك بسلمان وسقراط فاتحة لهذه الحلقة الغريبة !

قلت لصديق الذى عرفنى به ويعرفه :

— هل للسيد ان يدعونى الى منزله لأتحدث اليه فى أمر خطير ؟

فغاب عنى قليلا بعد ان انتحى « بابى العفاريت » ناحية ثم عاد وهو يقول :

— ابشر لقد اجاب طلبك .. انه يدعوك لزيارته فى الساعة الثامنة من مساء الغد !

قلت : اذن فسأطلع على قرائى بصفحة شائقة وحديث جذاب هيأته لي الظروف الحسنة :

بين شمهورش وقرطوش

وابى العفاريت !

وفى الساعة الثامنة تماماً قصدت بصحبة صديقي منزل « ابى العفاريت » ، وهناك فى درب من دروب العاصمة ، وفي بيت فخم اقيمت فى ناحية منه « خلوة خاصة » دخلتها يتقدمني ذلك الصديق فوجدت فيها الرهبة والصمت والسكون !

فهذه سيوف لامعة ، وتلك رؤوس آدمية يجفل الزائر من رؤيتها ، وهذا اسد راكض ، ولكنه تمثال لا يتحرك .. اما الجدران فقد زينت بسور وخفافيش وقرون كأنها نبتت منها ، فلا تدرى عند ذلك هل انت ملق فى مغار من مغاور الجان ، او فى كهف من الكهوف السحرية الهندية الغريبة !...

وفى صدر المكان جلس « ابو العفاريت » على اريكة تخالها قائمة على عظام نخرة ، وقد تدثر بثوب املس ، تحسبه جلد ذئب وما هو كذلك ، لقد تبدل الرجل من آدمى الى شيطان ، وكل ما يحيط به يدل على ذلك !

وقبل ان ابدى دهشتى فيما حولى قال لى الرجل بصوت هادىء رزين :

— لقد دعوتك فماذا تريد ؟

قلت ان قصدى هو البحث قبل ان تكون هناك مصلحة خاصة ؟

قال أى بحث تعنى

قلت البحث فى حقيقة هذه الظواهر والأسرار التى تحتويها غرفتك وتبعثها انت في صورة لا أثق بصحتها !

قال فى استطاعتي ان اجعلك تؤمن بمقدرتى فى الحال ؟

قلت أتظن ذلك ؟

قال نعم فان شمهورش وقرطوش ومن على شاكلتهما من ملوك الجان لا يعصون لى امراً !!

قلت على أن لا تغضبك صراحتى !

قال على ان لا تغضبنى صراحتك . . . فسأريك من المعجزات ماتخر أمامه ساجداً ثم نظر الي نظرة غاضبة . . فنظرت الى صديق وانا اضغط على يده هامساً فى اذنه « كن يقظاً فالأمر لا يخلو من تدجيل » !

كيف رأيت « الشياطين »

وتحت اى تأثير تخيلت ذلك ؟

قال « ابو العفاريت » سأشعل النار بعد برهة ، وسترى انت وصديقك كيف ينشق الجدار وتبرز منه الشياطين فاحذر ان يتملكك الرعب ؟

قلت لا تخف فانا اثبت مما تظن . .

قال سينابك باسمك مارد يتطاير الشرر من عينيه ، له قرنان كقرنى الخراف وسترى وراء هذا المارد اعوانه وعددهم أربعة كلهم من العبيد السود ، يلتفون حول رأسك ، من دون ان يصيبوك بأذى

قلت لتكن معجزة عصرك لو فعلت هذا

قال سترى . . . ثم ابتسم . . .

وقبل ان يبدأ الرجل بعمله السحرى تقدم منا خادم صغير يحمل صينية هندية دقيقة الصنع ، وضع عليها كاسين من « الشاي » تنبعث منهما رائحة زكية غريبة لم أعرفها من قبل ،فقدم الخادم الي الكأس الأول والى صديق الثاني ، وعند ماهم ذلك الصديق يتناول ماها ضغطت على يده واقتربت من اذنه هامساً :

— تظاهر بشرب الشاى ، واحذر ان تشرب ، اما انا فسأشرب كاسى ولكن على شرط ان لاتدع اى مشهد من مشاهد التدجيل يمر بك ، دون ان تدرك حقيقته ثم تحيطنى به علماً عند ما اسألك عنه

وبعد ان تناولت كأس الشاي ، وتظاهر صديق بأنه تناول كأسه كذلك قال المدجل :

— لقد انهيتما من تناول الشاى، فانتبها، فانى سأبدأ التجربة امامكما !

ثم انطفأت الأنوار ، وشمل المكان سكون عميق ، عقبه ظلام دامس ، لايتخلله سوى دخان « المبخرة » المتصاعد امام الساحر . . .

ولكنى على اثر تناول الشاى شعرت بدوار فى رأسى ، واحسست باننى أسبح فى عالم رهيب من الخيال والأحلام ، وها رأيت الجدار قد انشق فعلا ، وبرزت منه تلك الصور الغريبة المفزعة ، التي حدثنا عنها ، فلم اقو على النظر اليهـا فصحت فى الساحر :

— كفى فقد آمنت الآن بمقدرتك !

وفجاة انير المكان ، وعاد الحال الى ما كان عليه ، فقال الساحر :

— أظنك آمنت الآن بان الأمر ليس فيه تدجيل او شعوذة قلت شيئاً من هذا لا أصل له !!

ثم غادرت منزل الرجل بصحبة صديقي فى طريقى الى منزلى وانا تحت تاثير تخدير عجيب لا أدرى من امره شيئاً !!

وعندما استيقظت فى صباح اليوم التالى راجعت نفسى فيما حدث فلم اقو على فهم شيء منه ، فغادرت منزلي الى حيث اجتمعت بصديق ورفيقي فى الليلة السابقة

قلت: أصدقنى الخبر لقد رأيت الشياطين فهل تعتقد في مقدرة الرجل !

قال تخطيء !

قلت كيف ذلك

قال أن هذا الرجل دجال كبير ، ولقد أحسنت فيما قلته لى قبل ان أتناول كأس الشاي . وإليك سر الأمر :

— لقد أودع الرجل في الشاي الذى قدمه لنا مخدراً قوياً من شانه ان يؤثر فى حركة الأعصاب ويفقد الشعور جانباً من الوقت ويظهر انك لما شربت الشاي تأثر ذهنك بكل ما قاله الرجل فظننت ان ليس فى الأمر خدعة . . .

اما انا فقد رأيت بعين رأسى ، وأنا مالك لجميع قواى ان اربعة اشخاص تزيوا بزى « برابرة » قد برزوا من خلف ستار

كبير باشارة من الدجال ، كما رأيت تمثالا من الكاوتشوك على هيئة بشعة يتدلى بسلك من مكان بالسقف وكل هذه امور مدبرة طبعاً !!!

فهل هناك ابرع من هذا المحتال فى ابتزاز اموال السذج والساذجات ؟

سيدة من أسرة كبيرة

تسلب اموالها ثم تقضى نحبها

صريعة الوهم والألم

قلت لصديقى : ارأيت كيف يحدث ان يصدق دعوى هؤلاء الدجالين مع اننى اعرف الشىء الكثير من اسرار تدجيلهم ؟

قال ان وجود هؤلاء الناس جناية على الأخلاق والأمن والنظام فقد قص على أحد اصدقائى ان قريبة له توفى زوجها وترك لها خمسين فداناً من اجود اطيان مديرية المنوفية كانت تشعر بألم فى احدى ساقيها ولكنها بدلا من ان تذهب لتستشير الطبيب تعرفت بأحد هؤلاء الدجالين فاخبرها بان بعض ملوك الجان هم الذين فعلوا بها ذلك ،ولكى يصور لها هذه المسألة بصورة تتفق مع ميوله وأغراضه خدعها بمثل ما خدعك وسخر لها شخصاً خاطبها بقوله « يجب ان تفعلي كل ما يأمرك به الشيخ .. والا قضينا على حياتك » !!

وازاء هذا اخذ ذلك الدجال فى ارهاق هذه السيدة بمطالبه المالية المتوالية ، وهى لا تستطيع مخالفة أوامره مهما كان تحقيقها صعب المنال الى ان اوشكت على الافلاس والفاقة ، فلم يبق من تركة زوجها سوى خمسة افدنة فقط !!

ولكن ذلك الدجال كان جشعاً فعاد يطلب منها اموالا اخرى فلما اعتذرت عن اجابة طلبه بضيق ذات يدها هددها بالانتقام بواسطة ملوك الجان فلم يكن من المرأة الا ان ارتمت على فراشها فى تلك الليلة تساورها الوساوس وتتنازعها الأوهام حتى اذا ما بزغ عليها نور الصباح كانت جثة هامدة ، وقد ذهبت صريعة الوهم والألم

يخرج من السجن

ليجلس على عرش الثروة والجاه

قال محدثى ولعلك سمعت أيضاً عن شخص يدعى محمد علي المدنى الذى قبض عليه بوليس قسم الدرب الاحمر اخيرا بتهمة الاحتيال على قرينة المرحوم علاء الدين باشا وذلك بان جعلها توقع على كمبيالتين وهميتين بمبلغ ٥٠ جنيهاً بعد ان أوهمها بانه عالم من العلماء الروحانيين وفى استطاعته احضار ملوك الجن وتسخيرهم لخدمتها فانخدعت السيدة باقواله حتى جعلها توقع بامضائها على ورقتين بيضاويتين بحجة ان هذين التوقيعين من مستلزمات الامور الروحية التى يهمها تحقيقها فلم تشعر السيدة بعد ذلك الا وأحد المحضرين يعلنها بالحضور امام احدى المحاكم الأهلية لسداد مبلغ ٥٠ جنيهاً وهو قيمة دين عليها لشخص سخره ذلك الدجال . ففطنت السيدة للأمر واسرعت باخطار البوليس الذي قبض على الدجال وحقق معه ثم قدمه الي المحاكمة بتهمة النصب والاحتيال فقضت عليه محكمة الجنايات بالحبس خمس سنوات مع الاشغال الشاقة !

ومن غريب أمر هذا « العالم الروحانى » ان محاكمته اظهرت انه مجرم اعتاد الاجرام اذ سبق ان صدر عليه ١٥ حكما بتهم النصب والاحتيال !!

كما ظهر أن هذا الشخص ادخر ثروة لا بأس بها من هذه الصناعة المزيفة ، وكان يتظاهر بين معارفه بالعلم والجاه بينما هو فى الواقع خريج « مصلحة السجون » !

* * *

وأخيراً .... هؤلاء هم الدجالون وهاهو سرهم قد فضحناه ، أفلست تعترف معي ياقارئى العزيز بان « الشرق علته الدجل »

(حسنى على الحسينى)

شذرات

يقال ان مساحة النجم ذو الذنب تبلغ في الطول مائة مليون ميل وفى الاتساع عشرة ملايين ميل ! ؟

انواع الحنطة تبلغ الثمانين

***

فى المكسيك أكبر شجرة فى العالم

***

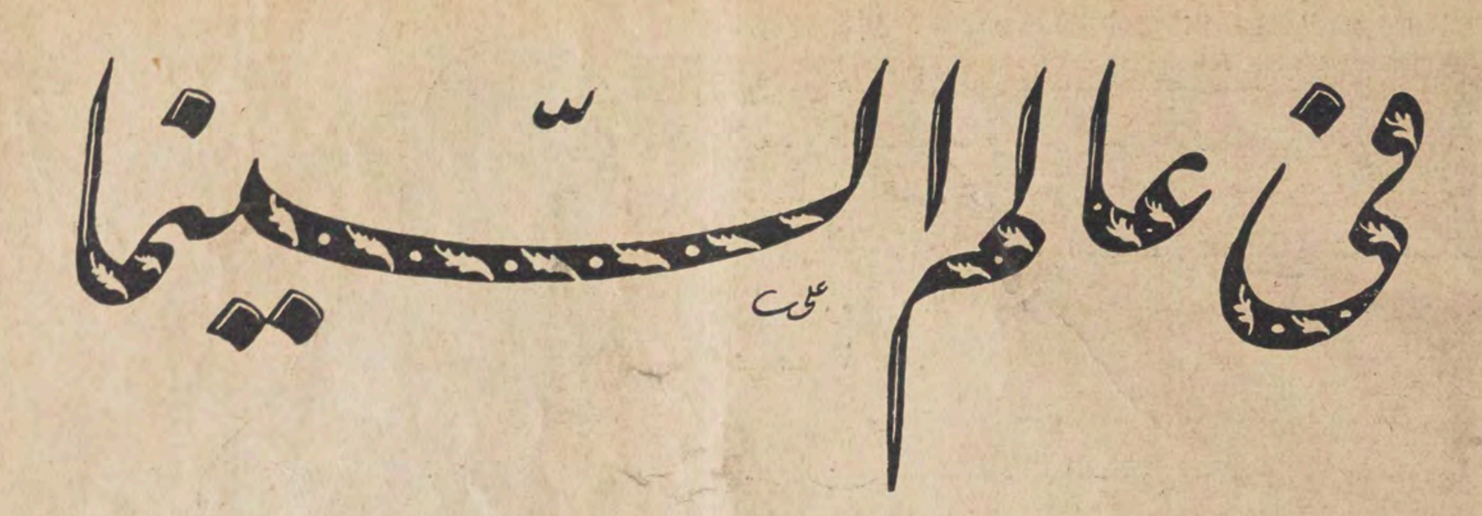
يعود التأمين على البحارة من الغرق الى عهد قيصر

***

اثنان واربعون فى المائة من الامريكين معافون من ضريبة الدخل



لون شانى فى مختلف ادواره الشهيرة



مات لون شاني العظيم وكان موته في سبيل الفن !

بقلم الممثل السينمائي عبد السلام النابلسي

فى ٢٧ اغسطس ، سنة ١٩٣٠ ، افل اسطع كوكب من كواكب الفن ، وهوى المع نجم متألق في سماء السينما ، وانطفأت تلك الشعلة الملتهبة ، وانهد اعظم ركن فى عالم التمثيل !

مات لون شانى !!!

دوى هذا الخبر المفجع فى الآذان ..

فغدا الناس بين مصدق ومكذب ...

ولكن الحقيقة مؤلمة .. والموت جبار !

مسكين !...

لم يهنأ بحياته بعد ، ولم يتذوق لذة الشباب ..

كانت سعادته في كآبته .. وهناؤه فى انتحابه ..

كان يبكى ويبكى .. كالطفل اليتيم في العيد ..

كان حزيناً ، مفجوعا ، محطم القلب .. ثائر الشعور .. يهز الألم نفسه .. ويؤثر فيها اعمق تأثير ...

رسم الألم على وجهه سطوره القاسية ..

وتفجر الحزن من عينيه ..

وجالت الكآبة فى صدره ..

وكان شقياً فى نشأته ، تعسا فى شبابه ..

محروما لذة الحياة فى حياته ...

لم يسمع من ابويه يوماً كلمة عطف .. لأنهما كانا ابكمين ..



لون شانى فى احد تنكراته

ولم يسمعهما كلمة تحبب .. لأنهما كانا اصمين ...

مات وفى صدره غصة ألم عميقة .. لأنه لم يتمتع ولا يحب والديه ! فأية حياة مؤلمة بعد هذه !!؟...

***

فى سنة ١٩١٨ ، ودع لون شاني حياته العسكرية ، ونزع عن ذراعيه شريط الكابيتن ، ويمم شطر هوليوود ...

وفى سنة ١٩٢٠ ، انتخب ليظهر فى « الفيلا العجيبة » ؛ وقد نجح بها نجاحا عظيما ، وتعاقدت معه المترو جولدوين ماير ، لخمس سنوات ، وذلك سنة ١٩٢٣ ،

ولم تلبث ان جددت له العقد لثلاث سنوات اخرى ، على ان يتناول فى هذه المدة ، خمسة ملايين من الدولارات !

وآخر افلامه « نادى الثلاثة » انتهى منه ومات !!!

و « نادى الثلاثة » ، هو اول افلامه الناطقة ، كان يتكلم به بسبعة أصوات مختلفة .. وكان هذا يكلفه مجهودا واجهاداً كبيرين ...

وفي أحد الايام ، اقترب منه مخرجه

الفني ، « جاك كونوى » ، وقال له : « انك تجهد نفسك كثيرا ، خفف قليلا من هـذا الاجهاد » ... ووافقت بطلة الفيلم ، « ليلالى » على قوله ، وطلبت الى شانى ، ان يعمل بقول كونوي ....

ولـكن القضاء محتم ! ...

وفى آخر موقف من مواقف الفيلم ، بينا لون شانى مسترسل فى القاء دوره امام الميكروفون . اذا بشريان ينقطع منه ... واذا به يخر صريعا ....

هرول من فى الاستديو ... واحتاطوا لون شاني الصريع ! وسرعان ما احتملوه الى المستشفى ، وقلوبهم واجفة ، وكأن على رأسهم الطير ! !

وعلى باب المستشفى ، وقفت ثلة من الجند ، تمنع دخول الوف الناس ؛ لرؤية شاني المريض !

كان يسمع ضجيجهم . وكان يميل برأسه ليخفى دموعه ، وكان يغمغم قائلا ... دعوهم يدخلون .. دعوهم يرونى للمرة الأخيرة .. أود ان أراهم يبكون ! ما أعذب بكائهم .. انه يثلج صدرى . ويجلب الراحة الى نفسى ! ..

والناس يضجون ويصيحون ...

نريد أن نرى شاني !!

وشانى .. شاني العظيم .. يلفظ انفاسه الأخيرة ...

وساد فى الغرفة صمت عميق ..

وانقلب ضجيج الناس الى هدوء مهيب ..

فهم مأخوذون لاينبثون ببنت شفة ...

فجأة . واذا المصيبة حلت . واذا الدموع تنساب !! ..

وتناقل الناس كلمة مفجعة !

مات لون شانى !!!

اجل ! مات لون شانى العظيم ! وانطفأ نور عبقريته الخالدة ، وخبت شعلة فنه المقدسة ! فحزن عليه العالم ... وبكاه الناس .. وتفجعت فيه القلوب ! ومات كما يموت الملوك فى عظمة ، ومجد ، مأسوفا عليه من العالم اجمع !! ..

عبد السلام النابلسى


ليلالي

الاحتفـــال بوفاء النيـــل

تحتفل مصر فى الأسبوع القادم بعيد ء النيل احتفالا يرجع تاريخه الى اقدم صور الفراعنة . فقد كان قدماء المصريين دون ايام الفيضان ايام غبطة وسرور ترك فيها جميع طبقات الامة . فيركبون ارق مختلفة الشكل والزينة ويسيرون بها النيل ذهاباً واياباً وهم ينشدون الأناشيد جية التى تنم عن مظهر هذه الحفلة الدينية القومية معاً .

وكان على شاطىء النيل من مصبه الى صى الصعيد من المعابد والقصور والحدائق لا يحصى له عد ، وكان للملوك والامراء كل مديرية سرايات ينتقلون اليها فى ايام نة من ايام الفيضان فيتفقدون احوال لاد ويستمعون شكاوي الناس ، فتكون ه الحفلة فائدة مزدوجة فضلا عن رواج جارة والصناعة بما يقام فى البلاد من واق البيع والشراء . ولعل هذا اليوم الذى ورد ذكره بالقرآن الكريم دما قال موسى عليه السلام : « موعدكم م الزينة » .

وقد ظل هذا دأب المصريين حتى ستولى الفرس والرومان واليونان على مصر ل اهتمام الناس بحفلة وفاء النيل الى ان ء الاسلام . وكان العرب في اول عهد لاسلام منهمكين بالفتوحات وشديدى نفرة من التقاليد الوثنية حتى اذا ماجاءت دولة الفاطمية حملها القبط على جعل عيد فاء النيل عيداً رسمياً تشترك فيه الحكومة الشعب . وهكذا اصبحت البلاد كلها حتفل بهذا العيد وصار الخليفة بنفسه يخرج موكب حافل الى ناحية المقياس لاقامة ذه الحفلة التي كانت مراسمها تختلف اختلاف الأزمنة . فبينما كان المعز لدين الله يكتفى بأن يحضر فتح الخليج شخصياً ثم يعود فى موكب من الامراء والعلماء ، كان الذين جاءوا بعده يبالغون في البذخ والتبذير لجعل هذه الحفلة غاية فى الجلال

فمن ذلك ان تضع حلتان برسم الخليفة لأجل موكب تلك الحفلة احداهما للذهاب وقيمتها (١٠٠٠) دينار والاخرى للاياب وقيمتها (٣٠٦) دنانير . وتضع لأخي الخليفة ولأربعة من اقاربه وللوزير واولاده حلل مكلفة خاصة كما يصنع (٥٠٠) قباء فاخر لخمسمائة غلام يسيرون فى الموكب . ويحضر لذلك اليـوم جملة من الصواني الذهب وعليها تماثيل على اشكال الناس والفيله والاسود وانواع الثمار وكل ذلك من العنبر والذهب والفضه والجواهر وما شاكلها . فاذا كان قبل الوفاء بيومين خرج الخليفة من قصره في موكبه المعتاد ماراً بداخل مصر العتيقة حتى ينتهي الى ساحل مصر فينزل في سفينة معدة له والوزير معه حتى ينتهى الى باب المقياس فيدخل هو والوزير ليصلى كل منهما ركعتين ثم يحضر له اناء فيه مسك وزعفران فيتناوله ويحرك ما فيه حتى يذوب ويمتزج كل منهما بالآخر ثم يجيء صاحب المقياس فيأخذه وينزل الى البركة التى فى وسطها عمود المقياس . فاذا انتهى اليها تعلق بالعمود برجليه ويده اليسرى وطلا بيمينه العمود بما فى الاناء كل ذلك والخليفة قائم والقرآن يتلى امامه فاذا فرغ من ذلك عاد بحراً الى المقسى ـ محل جامع اولاد عنان الآن ـ ومرت سفينته بين السفن الغاصة بالناس . ويكون في البحر ما ينيف على الف سفينة ملأى بالمحتفلين . فاذا كان اليوم الثاني حضر صاحب المقياس الى دار الخلافة فيكسى هو واقاربه حللا موشاة بالقصب ثم يخرج راكباً فى موكب عظيم بالطبول والبوقات وبين يديه اربعة اشخاص على اربعة بغال بيد كل واحد منهم كيس فيه خمسمائة دينار ليوزعها صاحب المقياس على اهل بيته . وكلما مر صاحب المقياس بباب دخله الخليفة ، ترجل ، وهكذا الى آخر الأبواب فينزل حينئذ و يقبل الأرض ثم يركب و يعود

وفي ليلة المبيت كان الفقهاء والقراء يرسلون لقراءة القرآن فيجتمع النـاس ، ويخرج عشرة قناطير من الخبز وعشرة شياه مشوية وعشر جامعات حلوى وعشر مشمعات موكبية فاذا أصبح الصـباح خرج الخليفة لابساً حلة الموسم فى هيئة غريبة وقد فرشت له الارض بالحرير واصطف الناس صامتين وامتنع الكلام وكانت التحية اذ ذاك من كل من حضر بمواصلة تقبيـــل الارض من بعيد حتى ينتهى الخليفة الى مجلسه وتعرض عليه الخيل فيشير الى ما اختاره منها لركوبه فتقدم اليه وتقاد البقية بين يديه وقد انتظم الموكب على الترتيب المألوف وضربت الطبول المصنوعة من الفضة بدلا من الخشب وضربت بوقات الذهب والفضة واصحابها ركاب و بوقات النحاس واصحابها مشاة و بين يدى الخليفة رجل معه مال يفرقه على اصحاب المساجد والاسبلة التى فى الطريق يمينا وشمالا حتى ينتهي الى الساحل فينزلون الى الخيام المضروبة هناك وبينها خيمة الخليفة وهي مضروبة فى بقعة تزيد مساحتها على ٢٠٠ ذراع وطول عمودها ٥٥ ذراعا وهي عبارة عن قاعة كبيرة واربع قاعات صغيرة واربعة دهاليز

فاذا استقر الخليفة على سريره فى تلك الخيمة حضر القراء ثم الشعراء واحداً بعد واحد. وبعد الانتهاء من ذلك يخرج الخليفة من باب غير الذى دخل منه ماراً الى بمنظرة تسمى (منظرة السكره) اعدت له فاذا استقر بها وفتحت الطاقات المشرفة عليه اخذ العمال فى فتح السد بحضرة والي مصر ، فيخلع عليهم وعلى خدام السفن خلعاً سلطانية وتزين السفن بزينة لائقة بها ؛ فاذا فرغ من فتح السد اندفعت السفن الصغيرة ثم الكبيرة وقبل والي مصر الأرض ورجع الى مكانه. ثم يركب الخليفة والموكب على الهيئة الأولى عائداً الى القصر وهكذا يفعل في كل عام ، وكانت العادة أن يكتب الى العمال ببشارة الوفاء وصورة ما يكتب مسطورة فى خطط المقريزى اغفلناها للاختصار .

وفى عهد الأيوبيين ومن تلاهم من المماليك البحرية فالشراكسة كان السلطان أو نائبه يركب مع الأمراء وأركان الدولة من قلعة الجبل فيخرج من باب السلسلة الى الرميلة ثم الصليبة ثم قناطر الكبش الى أن يدخل مصر القديمة تجاه دار النحاس التى على شاطئ النيل ، فينزل هناك وقد اعدت الحراقة الذهبية فينزلها مع الخواص وينزل من بقى فى الذهبية ، وهناك سفن شتى وحراقات كثيرة للأمراء ... ثم تسير الحراقة بالسلطان وتتبعها جميع السفن المذكورة حتى تنتهى الى الروضة ، فيركب بعض خيوله الى أن ينتهى الى المقياس السعيد فيدخل هناك السلطان ومن معه ويطلى المقياس بالزعفران المشرب بالورد والمسك ويصلى ركعتين ثم تمد له الاسمطة وبعد ذلك تقدم له سفينة من شباك المقياس فيركب هو ومن معه عائداً ، وسفينته محوطة بالوف السفن والناس فيها يضربون الطبول الى ان ينتهي الى بحر مصر ثم يعطف على الخليج الحاكمى الى القاهرة وهو يبذر الذهب والفضة على من حوله وعلى من قرب منه من الناس الى أن ينتهي الى سد مصر وهو المزدان بالكسوة .

وفى عهد الدولة العثمانية كان يركب (بكلربكى) مصر فى الصباح من القلعة وينزل الى بولاق فيستقل السفن المزينة التى اعدت له وللصناجق والأمراء تجاه الترسانة ويقلع بها ووراءه جميع الصناجق بسفائنها وكذلك الامراء . ثم تطلق المدافع ويستمر الموكب فى سيره الى أن يصل الى المقياس بالروضة ويجلس هناك الى أن يبلغ الارتفاع (١٦) ذراعا . وتارة يجلس بعد الوفاء يوما أو يومين وفي اليوم الذى يريده (البكلربكى) يفتح السد بعد سماط قبل طلوع الشمس للصناجق والجاويشية المتفرقة وغيرهم من العساكر . ثم يركب هو وقاضى عسكر مصر وجميع الصناجق لزيارة السد ومنه الى القلعة باحتفال عظيم .

وعنى الفرنسويون بامر المقياس فى مدة وجودهم فى مصر ، وكانت تقام على عهدهم حفلات وفاء النيل كالعادة ، وهذا وصف احداها .

« فى اليوم السادس من شهر ربيع الاول سنة ١٢١٣ هـ و ١٧ اغسطس سنة ١٧٩٨ م قام امير الجيوش الفرنساوية (نابوليون بونابرت) ومعه رؤساء الجيوش والكخيا والباشا وجميع اعضاء الديوان والقاضى والأغوات فى الساعة السادسة صباحا وتوجه الى المقياس والسفن مزينة مصطفة فوق النيل والعساكر بانتظام تحت السلاح ولما وصل الموكب الى المقياس اطلقت المدافع وصدحت الموسيقى باعذب الالحان وقطع العمال الجسر فاندفع الماء فى قوة وشدة ووزع امير الجيوش بونابرت مبالغ من النقود على الناس وعلى اول سفينة دخلت من الخليج ثم كسا المنلا ونقيب الاشراف السيد خليل البكرى والنعم بثمانية وثلاثين قفطانا ع امراء البلد ثم عاد بالموكب الى بر الأزبكية .

وقال على باشا مبارك انه فى سنة ١٢٩١ بلغ النيل فى مقياس الروضة ١٥ ذرا وبضعة قرايط وارسلت من المحافظة ثلا خطابات الاول الى ديوان الاشغال العمومي والثانى الى ديوان الأنجرارية والثالث لشيخ المنادين وتعين بالاول مرور الموك وحفلته للتنبيه على رؤساء الحرف الصناع بذلك ، وامر المأمور فى الخطاب الثا باحضار العقبة وتزيينها بالاعلا والرايات والفوانيس الملونة واستحضا سفينة اصغر منها وخلفها عدة سفن فيها المدافع والعسكر والمطابخ . وكلف شيخ المنادين فى الخطاب الثالث بان يدور فى الشوارع والازقة مع اعوا للاعلان عن عيد وفاء النيل فيجتمع الصغار فرقا فرقا وبأيديهم الجريد وعليه الرايات الملونة بالاخضر والاصفر والاحمر والابيض فبعضهم ينادى « البحر زاد وغرق البلاد » والبعض يقول « اوفى الله » وتسير المواكب فى شوارع القاهرة وامامها الطبول والموسيقى الى فم الخليج فينادى حينئذ المنادى (الفاتحة لساعى البحر وشيخ العرب السيد البدوى والصلاة على سيدنا محمد .. الخ)

وفى اليوم الثانى تتوجه العقبة والسفن الأخرى والذهبيات الى فم الخليج وتقل الزينات ويغص المكان المخصص للحفلة بالعظماء والاعيان والموظفين وتولم الولائم وتكون ليلة فرح شامل

وقد كان للمصريين في هذا العيد عادات فى غاية الغرابة منها انهم كانوا يأتون فى ليلة (١٢ بؤونه) ببنت بكر من اجمل البنات يزينونها بالحلى وافخر الملابس ثم يقيمون مهرجانا ويلقونها فى النيل وبقيت هذه العادة حتى جاء قسطنطين فامر بابطالها

ص . ف

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

مهمة خلق الرجال

كثيرا ما سمعت ان معاهد التعليم يجب ألا تدار كما يدار المحل التجارى ، ومع ذلك نرى جامعات من اعظم جامعات العالم لا تختلف ادارتها عن ادارة معمل فورد وقد عظمت وكبرت لأنها تدار بهذا الشكل على الأساس التجارى .

ويتوقف نجاح المحل التجارى على الصدق والاستقامة وحسن الخدمة التي يؤديها للجمهور ، وكذلك المدرسة التي تدار بحسب الاصول التجارية يتوقف نجاحها على نجاح تلامذتها .

ومدرسة المراسلات الدولية مثال واضح لذلك . فمهمتها التى هى خلق الرجال ، مهمة خطيرة في نتائجها الى حد يجعل منزلتها معادلة لمنزلة اعظم المهام والاعمال فى جميع البلدان . وهذه المهمة تتناول المادة الخام من مختلف طبقات الامة التى يتعذر عليها الدرس في الجامعات والمدارس الفنية وتهذيب هذه المادة الخام وتحويلها الى رجال مثقفين التثقيف اللازم لجميع الاعمال. ونجاح هؤلاء الرجال متوقف على نجاح هذه المدرسة وقيمة الخدم التى تؤديها للجمهور .

وليس ثمت مهمة اشرف من مهمة « صنع الرجال » . ولما كانت مدرسة المراسلات الدولية تدار بحسب الاصول التجارية فهي تكفل للطالب احسن تهذيب وتثقيف . ولذلك نرى هذه المدرسة قد اكتسبت ثقة جميع البلاد التى لها فروع فيها ونالت اعجاب المعلمين وولاة الامور فى كل مكان . وهذا اعظم دليل على تقدير الرأى العام للمهمة التي تقوم بها حق قدرها

فاجعة المسرح

وفاة اوجين سيلفان اشهر ممثلى فرنسا

مات « سليفان » اشهر ممثلي فرنسا فى هذا العصر ، عن ثمانين سنة ، قضى الخمسين الأخيرة منها ممثلا في مسرح « الكومدى فرانسيز » ، أعظم مسارح فرنسا والعالم ، ومدرسا فى الأكاديمية الفرنسية للتمثيل « الكونسرفتوار » ، وقد ارتقى فى كليهما حتى صار عميدا للاثنين ، وكان لفرط شغفه بفنه يقضى عطلة المسرح والمدرسة كل عام فى التمثيل فى خارج فرنسا مع فرقة ألفها من زملائه وتلاميذه .

مات « سليفان » ، وكان إلى أخريات ايامه وهو فى الثمانين ، يعتلى المسرح كما يعتليه فتى فى العشرين ، ويخرج من فمه صوتا نقيا كرنين الفضة ، وقد حدث أن أرادت شركة « الكومدى فرانسيز » ، ان تريحه من عناء العمل ، بعد ان بلغ الثامنة والسبعين ، فأبي ذلك ، وبلغ به هيامه بالفن أن قاضى الشركة أمام المحاكم فقضت بعودته إلى مسرحه ، لأنه لم يزل نشطا ، يتعشق فنه ويتحمس له ، فعاد اليه سنة أخرى ثم تركه مختارا لغيره.. وقد يعتقد القارىء ان الرجل قد اخلد بعد ذلك إلى الراحة ، والحقيقة أنه انتقل الى مرسيليا مسقط رأسه حيث أنشأ مسرحا خاصا به ظل يمثل فيه إلى ان مات .

كان المسيو « أوجين سيلفان » أقدر ممثل فى العالم ، وتخرج على يديه كثيرون من النابغين وبينهم الأستاذ جورج أبيض ، ومادلين روك الممثلة الشهيرة بالكوميدى فرانسيزا وجان رافييه الذى زار مصر بفرقته الفرنسية في العام الأسبق ، وجان براى الذى مثل فى مصر بفرقته فى العام السابق ، وكان الرجل يفخر بهؤلاء التلاميذ . وكان خطيبا ذبيرا ومحاضرا قديرا عدت وفاته خاتمة عصر فنى كامل ، لانه البقية الباقية من عصر مونيه سولى وكوكلان وساره برنار . عرفت له ذلك حكومته فكافأته بوسام « اللجيون دونور » !

***

كان سيلفان ممثلا وخطيبا وعالما ، ويجب أن نضيف الى ذلك أنه كان ينظم الشعر ، ويؤلف الكتب والروايات ، وله كتاب فى فن الالقاء يعتبر حجة الاساتذة والتلاميذ ، وله روايات مسرحية صادفت أكبر نصيب من النجاح ، وكان الرجل إلى جانب ذلك مترجما بارعا عن اللغة اللاتينيه ، وقد ترجم عنها كثيرا من الروايات القديمة ، فكأنه بذلك قد نشر أدبا طوته العصور المتعاقبة ، وأحيى فنا تداولته أيدى النسيان ، أما الأدوار التى اشتهر بها فمنها الدور الأول فى رواية « تارتيف » لموليير ، ودور « الأب » فى رواية « الأب لبونار » و « دي جوميز » فى رواية « إرناني » لفكتور هيجو ، ولاتزال زوجته ممثلة بالكوميدي فرانسيز رغم بلوغها سن الستين ، وقد كانت واسمها لويز ، تلميذته في الكنسرفتوار فاحبها وتزوج منها ، فولدت له ولدا وبنتين ساروا فى طريق غير طريق التمثيل ، وكانت لويز تمثل الدور الأول في جميع رواياته

***

كان سيلفان صديقا حميا للأمير المصرى الشاعر المغفور له حيدر فاضل ، الذى توفى فى السنة الماضية ، وكانت لهما جلسات عامرة بالمودة ، وكان كل منهما يذكر صديقه فى غيبته بالاخلاص والمحبة ، وكثيرا ما ذكر الممثل الفرنسى صديقه مفاخرا .

يذكر الاستاذ جورج أبيض يوما أضاف فيه الأمير صديقه سيلفان وزوجته وصديقهما جورج فى قصره بمصر، وجلس الاصدقاء إلى المائدة، وأخذوا يتحدثون عن فن التمثيل، وجاشت حماسة سيلفان، فترك الطعام، ووقف يلقى مقطوعة تمثيلية بصوت رنان اهتز له القصر، وما كاد يفرغ حتى قام الأمير فالقى فى حماس تمثيلى احدى منظوماته. فهز ذلك سيلفان وقام يلقى مقطوعة ثانية، ومازال الاثنان يمثلان وقد صرفهما ذلك عن الطعام، وصديقاهما يقومان بدور المتفرجين.

***

وقد خلف هـذا الرجل فى مصر اثراً غالياً، هو تلميذه الأول، وصديقه جورج أبيض أول ممثل في الشرق، فعلى يد سيلفان تعلم جورج، ولقد بلغت بهما الصداقة أن عاشا في دارين متجاورين، وقد كان ممثلنا المصري النابغ يمثل في فرق سيلفان، الدور التالى لدور استاذه، فجاب معه مدن فرنسا، وتونس والجزائر ومراكش، وقد احب الشعب الفرنسى الممثل العتيد حبا لامزيد عليه، لأنه كان فضلا عن عظمته الفنية حميد الاخلاق متواضعا يحب تلاميذه، ويتخذ منهم اصدقاء وندماء. وهانحن نروى قصة صغيرة عن تواضعه: كان رحمه الله يسكن فى منزل مجاور لمنزل الاستاذ جورج أبيض فى «انير»، احدى ضواحى باريس، وسار الاثنان يوما ليستقلا القطار إلى العاصمة، فلم يلبث سيلفان أن وقف يحادث رجلا يشتغل باصلاح الاحذية البالية واستغرق الحديث زمنا طويلا، حتى نبهه رفيقه الى موعد القطار، غير أنه لم يأبه بذلك بل استمر فى حديثه معه، فلما استأنف سيره قال لصديقه أن هـذا الرجل الفقير كان زميلا له أيام التلمذة «بالكنسرفتوار»، وأنه نال معه إجازته، بل تفوق عليه ونال من الجوائز أكثر مما لهو، فلما خرج إلى حياة العمل، كا ثقيل الظل على المسرح حتى أبغضه الجمهو وانصرف عنه أصحاب الفرق، فلم يجد بد من العودة الى هذه الصناعة. صناعة أبيه وهكذا لم يخجل هـذا الممثل العظيم م الوقوف أمام مصلح أحـذية مسكين متحدثا مواسيا!

***

وقد زار سيلفان مصر أربع مرا كانت أولاها سنة ١٩٠٤، بدعوة م متعهد الأوبرا المصرية وقتئذ، ثم زار ممثلا للمرة الثانية سنة ١٩١٠. أما ثال زياراته فكانت سنة ١٩١٢، وفى هـ المرة احتفى به المصريون، وفى مقدم المغفور له الأمير حيدر فاضل، ولاز الأستاذ جورج أبيض الذى كان يع فى مصر على رأس فرقة مصرية، واض نادى المدارس العليا، حيث القى محاض عن فكتور هيجو ومثل قطعة دوره فى رواية «البرجراف» التى أل فكتور هيجو، وأضافه كذلك أم الشعراء شوقى بك مع صديقه جور أبيض وفرقتهما، فامضت جماعتهم يو سعيدا فى كرمة ابن هانىء، مع كثيرين م العظماء امثال المرحوم حشمت باشا وز المعارف فى ذلك الحين

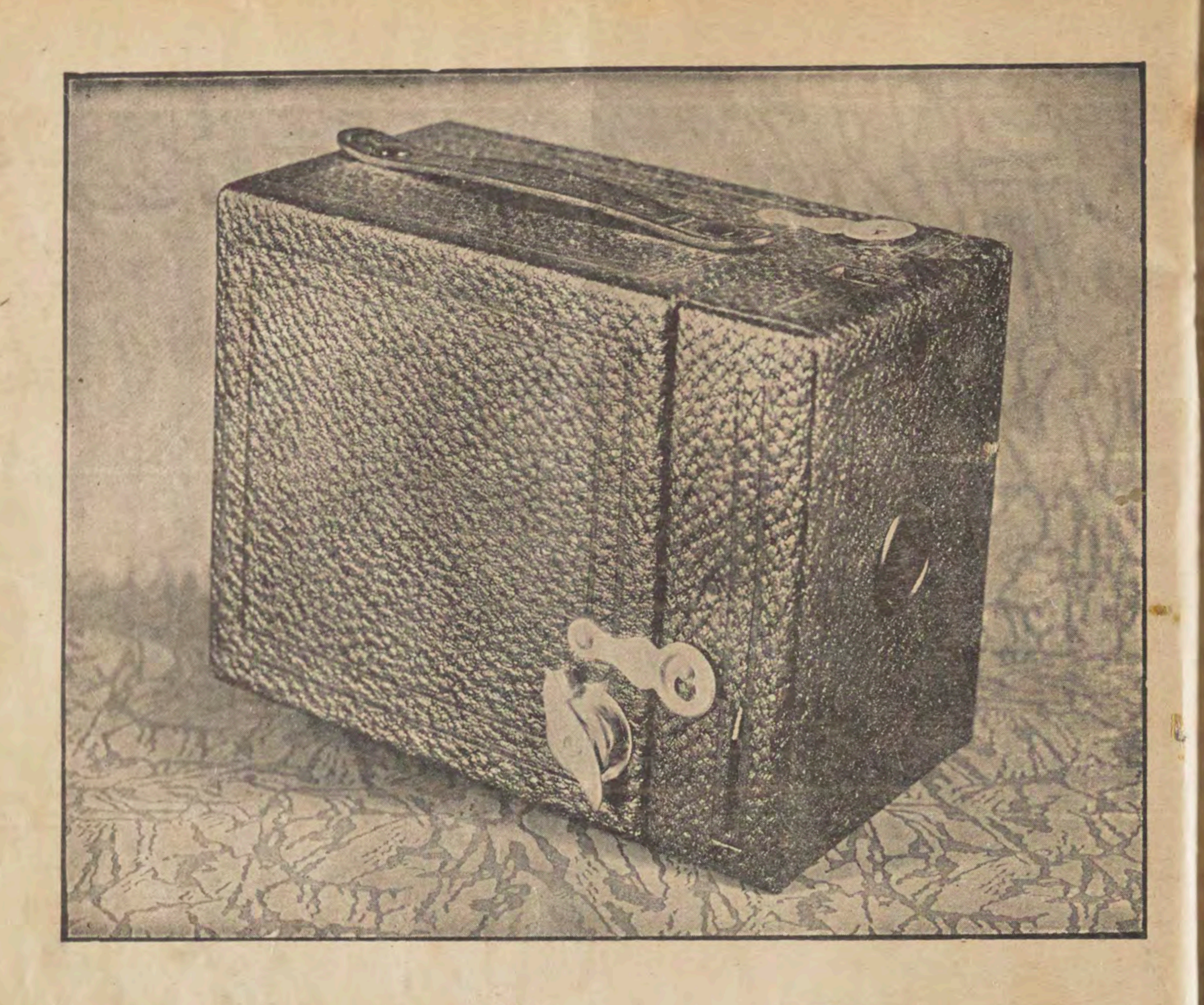
ولما حضر سيلفان تمثيل فرقة جور أبيض لرواية لويس الرابع عشر صفق له تصفيقاً شديدا، وقال أنه يفخر بأ يكون أستاذا لواضع أساس النهض المسرحية فى مصر.

وكانت آخر زيارات سيلفان لمص سنة ١٩١٣.

***

مات سيلفان، ولكن مصر موطن العظم والمجد والآثار الخالدة، لاتزال تضم ب جنباتها خليفة هذا الرجل العظيم وتلميذ جورج أبيض، أبقاه الله ذخرا للمسر المصرى

(مسرحى)




Firestone
Firestone
The Mark of Quality
حقيقـــة مدهشة
هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـــوك
فايرستون
القـاهرة :
جــورج قرم وشركاه
الاسكندرية :
٣٣ ، شارع فؤاد الاول
شركة الكاوتشـوك الاميركية الشمالية
٢٤ ، شارع صلاح الد